951
الخميس
21 آذار ـ 2024

مجلة الأنوار

السلام عليك يا ابا

السنة الثامنة عشرة / الخميس / ١٠ رمضان المبارك ١٤٤٥ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

ميلاد السبط الأكبر

كانَ مولدُ السبط الأكبر للنبيّ المصطفى (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) في الخامس عشر من شهر رمضان العظيم سنة (3 هـ) وقيل (2 هـ)، فكانت بشرى خير ليسَ للأسرة النبوية فحسب؛ وإنما للمسلمين جميعاً، حيث سيسجّل التاريخ له فيما بعد نضالاته الكبرى وجهاده العظيم في سبيل الحفاظ على الإسلام والمسلمين من الانحراف.

وُلِد الإمام الحسن (عليه السلام) في أفضل الشهور عند الله (سبحانه وتعالى) فكان نِعم الإمام ونِعم الوصيّ، وهو الطيّب والوليّ والسيّد والمجتبى العظيم، وقد انعكس ذلك على كل حياته وشخصيته الإلهية، حتى قيلَ: كان أشبه الناس بجدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) خلقاً وخُلقاً.

علي الشاهـــر

وقد تسلّم (عليه السلام) القيادة والإمامة بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولكنّها كانت فترة حرجة للغاية، إذ ازداد الحقد الدفين لبني أميّة على آل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم يكتفوا بقتل الإمام علي (عليه السلام)، حتّى دبروا المكيدة لقتل شبله وسبط النبي (صلى الله عليه وآله).

ومما يُؤسف له أنّ الإعلام الأموي شكّل صورة نمطية كاذبة عن سيرة إمامنا المجتبى (عليه السلام)، وبقيت كتب التاريخ حتى يومنا هذا تروي الأكاذيب والافتراءات عنه، وكان ذلك في سبيل كسب الشرعية لخلافة معاوية اللعين الذين حوّل الحكم إلى مُلك عضوض وسلبَ بذلك الحق الإلهي بخلافة الأمة الإسلامية من إمامنا الشهيد (عليه السلام) كما فعل من قبله الذين سلبوا حق أمير المؤمنين (عليه السلام).

ولكن الذي يحاول التاريخ تغييبه، أنّ الإمام الحسن (عليه السلام) لم يهادن يوماً، وكان شجاعاً كأبيه، كيف لا وقد شارك مع أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) أباهما أمير المؤمنين (عليه السلام) في جميع حروبه التي خاضها حين استلام الخلافة، وكان له الدور الكبير في حثّ المجاهدين ودرء الفتن والخلافات بينهم، وقد أبلى (عليه السلام) في هذه الحروب بلاءً حسناً.

ولأنّ هذه السيرة العظيمة لا يمكن اقتصارها في سطور عديدة، فقد أبدى مركز الإمام الحسن (عليه السلام) للدراسة التخصصية التابع للعتبة الحسينية المقدسة جهداً كبيراً في إظهار السيرة الناصعة لإمامنا المعصوم؛ ومنه إكمال موسوعة الإمام الحسن (عليه السلام) في الدوريات العربية، والتي تعتبر إنجازاً مهماً لا يقدّر بثمن.

المحتويات

10 من السيرة الحسينية

أضواء على مدينة الإمام الحسين عليه السلام (ح: ٦)

18 العطاء الحسيني

جامعة وارث الانبياء تحتضن المؤتمر الوطني الثاني الموسوم (فاعلية الجودة في تطوير الاداء المؤسسي)

22 العطاء الحسيني

رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة:

إدارة العتبة المقدسة تسعى لرعاية الفن الحسيني لما له من تأثير كبير في صناعة الانسان بالصورة الحقيقية

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

24 العطاء الحسيني

مركزر النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر.. ذاكـرة المدينـة للحفاظ على تراثها وتاريخها

34 ملف العدد

الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) رجل الثـورة الصامتـة

40 ريبـــورتاج

في رحاب الصحن الحسيني

حناجـر الزائرين تصدح بتلاوة آيات القـرآن الكريم خلال شـهر رمضان العظيم

42 من أدب الطف

القدّيس يغادر اللوحة

القصة الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراتيل سجادية الثاني

45 روضة الجعفريات

في البأس والبأساء والمُبتئس

52 مـــــع الشباب

تجاوز الفشل..

المفتاح البليغ نحو النجاح

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنيـــن الشـــــالجي
ميثـــم الحـــسيـــنـي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

دروسٌ وعبر من حياة الإمام الحسن (عليه السلام)

في ذكرى ولادته المباركة

◄ إعداد/ حيدر عدنان

تمرُّ علينا في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر المبارك ذكرى ولادة الامام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وبهذه المناسبة الكريمة نستذكر ما تحدّث به سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي - دام عزّه- في الخطبة الاولى لصلاة الجمعة في 16/شهر رمضان/1439هـ الموافق 1/6/2018م، والتي تطرق فيها الى أهمية اخذ الدروس والعِبر من حياة الامام الحسن (عليه السلام) والى أهم الخصال وصفاته وبعض من محطات حياته (عليه السلام)، كما ورد في نص الخطبة أدناه:

مرّت علينا في هذا الشهر المبارك يوم أمس ذكرى ولادة الامام السبط المجتبى (عليه السلام) فأفاضت الى فيوضات وبركات هذا الشهر المبارك فيوضات روحانية وبركات ايمانية تضاعفت بها بركات هذا الشهر المبارك..

ولعل من المناسب ان نأخذ دروساً وعِبراً من حياة الامام الحسن (عليه السلام) تتناسب مع الخصال والصفات التي ينبغي ان يتحلى بها الصائم..

الصفة الاولى (كرم اهل البيت)..

ما هي النقاط الرئيسية في صفة الكرم؟

المأمول من كل انسان مؤمن ان يكون سخياً وكريماً وجواداً، كثير من الناس لديهم كرم وجود لكن لا يُعرفون ولا يُشتهرون بهذه الصفة الممدوحة، هناك مقومات اساسية كانت للإمام (عليه السلام) هي التي جعلت منه القمة في هذه الصفة الممدوحة نذكر بعض هذه المقومات..

لابد ان يتقارن مع صفة الكرم والجود والسخاء الحفاظ على كرامة الانسان الفقير والانسان المحتاج، فتارة الحاجة مادية وتارة حاجة معنوية، الانسان الكريم الذي لديه هذه الصفة ويعطي اذا صان كرامة الانسان الذي يُعطي اليه واذا حافظ على ماء وجهه ولم يُرق ماء وجهه واذا تواضع مع هذا الانسان الذي يجود عليه حينئذ يمكن ان نقول ان هذه الصفة تجسدت في هذا الشخص.

لاحظوا اخواني حينما جاء سائل الى الامام (عليه السلام) يسئل وهناك مجموعة من الناس، هذا كان يتكلم ويعرض حاجته بكلام مسموع وامام الاخرين وامام الحاضرين من الناس، هذا السؤال بهذه الطريقة ربما يُراق به ماء وجه الفقير وربما هذا الانسان الذي سيعطي يشعر بالأفضلية وهذا الذي أُعطى اليه يشعر بالدونية..

الامام (عليه السلام) لم يرتضِ لهذا الفقير ان يُراق ماء وجهه واراد ان تُحفظ له كرامته ويُحفظ له ماء وجهه وفي نفس الوقت اراد ان لا يشعر بهذه المرتبة الادنى من الشخص الذي يعطيه.. ماذا قال له الامام (عليه السلام)؟ اوقفه عن الكلام وقال له اكتب حاجتك في رقعة ونحن نقضيها ان شاء الله تعالى.

حينما يكتب الانسان حاجته لا يعرضها بالكلام امام الاخرين ويشعر ربما بالذل ويشعر ربما بإراقة ماء الوجه امام الاخرين..

الامام (عليه السلام) اراد ان يعلمنا درساً حينما نُعطي علينا ان نحفظ كرامة هذا الانسان الذي نعطيه ونجود عليه، وحينما نقضي حاجة لإنسان علينا ان نصون كرامة هذا الانسان وحينما يكون لنا موقف مع انسان آخر علينا ان لا نُشعره بالأفضلية وإراقة ماء وجهه..

الامام (عليه السلام) من فعله هذا أراد ان يعلمنا درساً في الكرم والجود لأن هذا الانسان الذي تُشبع حاجته المادية ولكن في نفس الوقت هو يفقد ماء وجهه لذلك الامام (عليه السلام) يبين في حديث آخر وموضع آخر ان الكرم والجود تارة ما كان بمبادلة ومبادرة من الانسان وتارة قد انسان يأتي ويسأل.. يقول هذا الذي يأتي ويسأل وانت تعطيه يسميه مبادلة، كيف تكون مبادلة؟! يقول هو كأنه باعك ماء وجهه وانت اعطيته المال فأصبحت هذه المبادلة بين الطرفين.

لذلك الامام (عليه السلام) في حديث آخر يبين ان صفة الكرم والجود متى ما كانت بالمبادرة والابتداء من الانسان وحينما يرى انساناً آخر هو في حاجة وخاصة من يتعفف ويبادره بالعطية حينئذ يكون هذا قد اتصف حقيقة بصفة الكرم والجود اما إذا كان عن سؤال ويأتي الجواب بالإعطاء فهذا يسميه الامام (عليه السلام) بالمبادلة.

هناك حادثة تُروى عن الامام (عليه السلام) انه مرّ ذات يوم بمجموعة من الفقراء مصابون ببعض الامراض فدعوه الى مؤاكلتهم فنزل من على دابته وجلس معهم وقام بتقديم الطعام لهم.. ثم دعاهم الى بيته..

لاحظوا الامام (عليه السلام) هو قائد وامام الامة وهو سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أفضل الخلق في زمانه نزل من على دابته وجلس معهم وواكلهم وهو كان يقوم بتقديم الطعام لهم لا يتكبر ولا يستعلي عليهم ولم يكتف بذلك بل هو دعاهم الى بيته ودعاهم الى طعام وجلس معهم ايضاً..

لاحظوا اخواني من الامور التي تربي الانسان على صفة الكرم والتواضع في نفس الوقت ان هذا الانسان المتمكن يدعوا الفقراء الى بيته وقد يكون بيت غني او انسان صاحب مقام او وجاهة اجتماعية او سلطة ويدعو الفقراء الى بيته ويجلس معهم ويواكلهم ويعطيهم الطعام بيده.. حينئذ إذا وصلنا الى هذه المرتبة من ترويض النفس والكرم بهذه الصفة حينئذ نكون قد اقتدينا بالإمام الحسن (عليه السلام) من خلال هذه الحادثة..

من الامور المهمة ان يشعر الفقير ان الاخرين يتحسسون معاناته ويتحسسون آلامه واخواني كثيراً ما يطرق اسماعكم الكريمة ان من جملة اهداف وحكم الصوم ان الله تعالى اراد ان يُذيق الغني والغني هو المتمكن الذي لا يحتاج الى الاخرين ولديه مؤونته من المأكل وغير ذلك هذا الانسان اراد الله تعالى ان يذيقه مس الجوع لماذا؟! حتى يتحسس معاناة الفقير.. إذا تحسس معاناة الفقير اراد الله تعالى ان تنبعث الرحمة من قلبه وإذا انبعثت الرحمة من قلبه اراد منه ان يتحرك لمساعدة واطعام الفقير..

الصفة الاخرى والتي نحتاج اليها كثيراً في حياتنا الاجتماعية وهي صفة الحلم وكظم الغيظ بتعبير اخر السيطرة على الانفعالات العصبية والعاطفية لدى الانسان..

اشتهر عن الامام الحسن (عليه السلام) عنه (حليم أهل البيت)، احياناً الظروف المحيطة تساعد وتقتضي ظهور بعض الصفات بشكل اوضح وأجلى.. الامام (عليه السلام) واجه اجواءً اجتماعية

متشنجة ومستفزة وتحمل في طبيعتها اسباب الاستفزاز للمشاعر وتثير الغضب مع ذلك كان الامام (عليه السلام) يواجهها بالحلم وكانت على مستويين:

1- **خارجي**: من الاعداء الذين كانوا يمتلكون امكانيات سلطة وحكم حيث ارادوا تشويه سمعة الامام بإثارة الدعايات والاخبار الكاذبة عن الامام (عليه السلام) من اجل عزله شعبياً من مجتمعه ومن اجل ايجاد تيار شعبي ساخط على الامام وكانوا احياناً يستفزونه بكلمات جارحة جداً بحقه وحق ابيه وكان يجيب مدافعاً عن الحق وبالحجة والبرهان وتارة يواجه بعض عامة الناس من الاعداء تستفزه بكلام جارح ولكن يواجههم بالحلم وقضاء الحاجة وتوضيح الحقيقة..

2- **داخلي**: وتارة على مستوى الاتباع والقريبين والمماثلين في العقيدة والتوجه:

قرار الامام (عليه السلام) بالصلح واجه عدم ارتياح وعدم رضى من بعض القريبين من الامام (عليه السلام) فكانوا يوجهون له كلاماً قاسياً ومع ذلك كان هادئ الاعصاب لم تستفزه ولم تثر غضبه هذه الكلمات الجارحة بل كان يجاوب بعبارات تبين اقتضاء المصلحة العامة للصلح..

المطلوب هو تحويل هذه الصفة الى ممارسة وصفة اجتماعية عامة فتارة تستفز ممن يخالفك الرأي والمعتقد هل تستجيب لاستفزازاته وتثار اعصابك وتواجهه بالسب والشتم والتجريح ام بالجواب الهادئ المستند الى الدليل والحجة دفاعاً عن الحق..

وتارة تواجه حالة انفعالية لدى العامة.. كيف تواجهها؟ او ظروف معاشية صعبة او اجتماعية قاسية او خلافات سياسية او اجتماعية او عشائرية كيف تواجهها؟

ينبغي وخصوصاً ونحن في هذا الشهر الكريم ينبغي على الصائم ان يواجه الامور بالسيطرة على انفعالاته وكلامه وتصرفاته وسلوكه وردود فعله تجاه الاخرين هذا الصائم الحقيقي.. فالصوم ليس هو الجوع والعطش فقط وانما هناك غاية أسمى وأعمق ألا وهي التقوى..

الصوم يربينا للوصول الى التقوى واحد الامور المهمة للوصول الى التقوى هو سيطرة الانسان على انفعالاته وتصرفاته وافعاله وردود افعاله وان يكون كاظماً لغيظه ومسيطر على انفعالاته وكلامه وردود فعله فلا يقع في أمر محرم..

لذلك دائماً من الصفات المهمة التي ينبغي ان نتذكرها في ولادة الامام الحسن (عليه السلام) هو كيفية السيطرة على الانفعالات وردود الافعال بالنسبة لنا سواء أكان ردود الافعال بالأقوال او الافعال او الامور الاخرى التي تتعلق بفرد او كيان او مجتمع.. هذه من الصفات التي ينبغي ان نحيينها ونحولها الى ظاهرة وسلوك اجتماعي للفرد والمجتمع بصورة عامة..

من الصفات المهمة التي ينبغي ان نتذكرها في ولادة الامام الحسن (عليه السلام) هو كيفية السيطرة على الانفعالات وردود الافعال بالنسبة لنا سواء أكان ردود الافعال بالأقوال او الافعال او الامور الاخرى التي تتعلق بفرد او كيان او مجتمع..

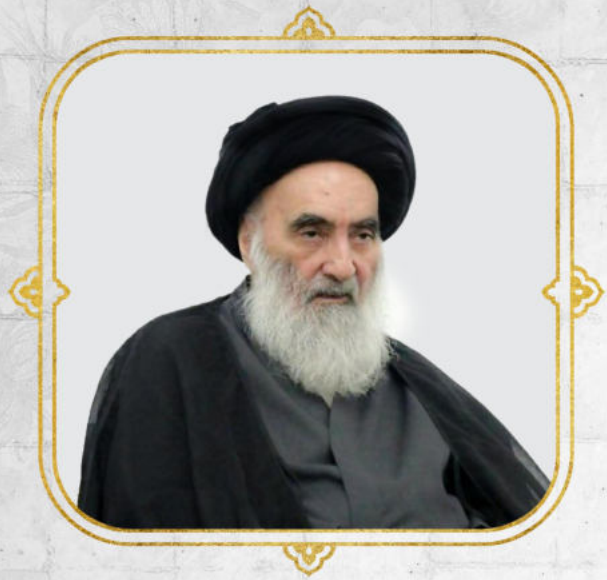

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الصوم ٢

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: متى يجوز للمريض الافطار؟

الجواب: يجوز الافطار للمريض في الحالات التالية:

١ . اذا كان الصوم يؤدي الى اصابة الشخص بمرض ما سواء كانت له اعراض فعلية كالحمى والصداع ام لا.

٢ . اذا كان الصوم يتسبب في شدة مرضه.

٣ . اذا كان الصوم يؤدي الي تأخر شفائه منه.

٤ . اذا كان الصوم يؤدي الى اصابته بمرض آخر او الى ظهور اعراض مرضه الحالي او الى زيادتها كالارتفاع في درجة حرارته.

السؤال: هل يجوز للصائم وضع قطرة الانف؟

الجواب: يجوز اذا وثقت بأنه لا ينزل الجوف.

السؤال: هل يجوز للصائم وضع قطرة العين؟

الجواب: لا بأس للصائم تقطير الدواء في العين و لو ظهر أثره من اللون أو الطعم في الحلق .

السؤال: إضطررت في شهر رمضان الذهاب إلى الطبيب وقد وضع في أنفي دواء وبعد فترة أحسست بطعم الدواء في البلعوم، فهل يجب عليّ قضاء صوم هذا اليوم؟

الجواب: لايجب وان تعدى شيء من ذلك الى الحلق من غير قصد ولا علم بانه يتعدى قهراً.

السؤال: ما هو حكم صلاة وصيام المريض الداخل في غيبوبة؟

الجواب: اذا كان مغمى عليه في تمام وقت الصلاة لم يجب عليه قضاؤها الا اذا كان الاغماء بفعله فانه يلزمه القضاء عندئذٍ على الاحوط وكذلك لا يجب قضاء ما يفوت من الصيام بسبب الاغماء.

السؤال: اذا صام المكلف معتقداً بتضرره منه ثم تبين انه كان مخطئا فهل يحكم بصحة صومه؟

الجواب: نعم اذا توفر لديه قصد القربة كما اذا كان جاهلاً بان المريض ممن لا يشرع في حقه الصيام فصام قربة الى الله تعالى، وأما من يقطع بعدم مشروعية الصوم في حقّه فلا يمكنه ان ينوي التقرب بصيامه فيبطل من هذه الجهة.

السؤال: اذا صام المكلف باعتقاد عدم تضرره به صحياً ثم اتضح له بعد اكمال الصيام انه كان على خطأ وانه تضرر من جرائه فهل يجتزئ بصيامه؟

الجواب: لا يجتزئ به على الاحوط لزوماً، فلا يترك الاحتياط بالقضاء.

السؤال: هل يجوز الافطار في شهر رمضان اذا حدثت لي نوبة لهبوط السكر مع العلم ان النوبة قد تسبب اغماء او مضاعفات اخرى بسبب اخذ الانسولين. فما يجب علي فعله اذا حدثت لي النوبة في نهار رمضان. وما حكم اخذ الانسولين في النهار؟

الجواب: يجوز لك الافطار في هذه الحالة وأخذ الانسولين لا يكون مفطراً.

أضواءٌ عـــلى مدينة الإمام الحسين عليه السلام (ح: ٦)

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

قد تلا السلطان الصفوي والسلطان العثماني خلفاؤهما فقاموا بخدمة مدينة كربلاء المقدسة وسكّانها تنافساً على المُلك، فأحيت المدينة نهضتها الفكرية والعلمية ونَمَت فيها حركتها الأدبية والاجتماعية بالدعم المباشر وغير المباشر منهم مما يمكن تلخيص سببه في ثلاثة عوامل:

1- **العامل السياسي**: حيث كان الصراع السياسي قائماً بين السلاطين العثمانيين والملوك الصفويين على الساحة العراقية وكان للعتبات المقدسة وبالأخص كربلاء الدور الأهم في نجاح سياسة كل من الحكومتين التركية أو الفارسية.

2- **العامل الديني**: بما أن الحكومة العثمانية قد اتخذت المذهب السُنّي مذهباً رسمياً لها وفي مقابلها اتخذت الحكومة الصفوية المذهب الشيعي مذهباً رسمياً لها، فكانت الثانية تقوم بواجبها تجاه المرقد الحسيني وسائر المراقد الأخرى، فأخذت الشعوب تميل إليها وتنفر من تصرفات الأولى، فلذلك بدأ التنافس بينهما على هذه المدينة المقدسة وغيرها.

3- **العامل الاجتماعي**: فقد اهتمّ الصفويون ما بوسعهم برفع المستوى الاجتماعي لهذه المدينة وتثبيت الأمن فيها، من تنظيم الموارد المائية وتسوير البلد وما إلى ذلك، فحاول العثمانيون استدراك مواقفهم، وما كان دعم الصفويين للمركز الديني والعلمي في هذه المدينة وإسناد العلماء والمفكرين في إحياء مدرسة أهل البيت عبر العوامل الثلاثة إلا لتبقى حصناً حصيناً أمام بغداد وسائر مراكز القوى المدعومة من قبل السلطة العثمانية تثبيتاً لحكومتها.

ومن أعلام هذا القرن السيد وليّ الحسيني الحائري الفقيه المحدّث ذو المؤلفات القيمة المتوفى سنة 988هـ (1580م)، والشاعر الفضّولي البغدادي المتوفى سنة 963هـ (1556م)، والسيد عبد الحسين بن مساعد المتوفى بعد سنة 991هـ (1583م)، والشيخ محمد علي البلاغي المتوفى سنة 1000هـ (1592م)، والمولى محمد قاسم الكربلائي المتوفى بعد سنة 1008هـ (1599م)، والشاعر الفضلي بن الفضولي المتوفى بعد سنة 1014هـ (1606م)، والشاعر كليم دده المتوفى بعد سنة 1006هـ (1598م)، وممن عُرفوا على هذه الساحة بالفضل والعلم والفقه والحديث والأدب والشعر وملأوا صفحات التاريخ بحياتهم المشرقة.

وكان الشيخ البهائي محمد بن حسين العاملي (953-1031هـ) (1546-1622م) عندما كان يزور المرقد الحسيني يدرّس في كربلاء، كما كان ينزل عند الحافظ الحسين الكربلائي القزويني الذي نزل دمشق فيما بعد.

وأما القرن الحادي عشر الهجري فلم يختلف كثيراً عن القرن الذي قبله، حيث كان الملوك الصفويون والسلاطين العثمانيون يتنافسون على خدمة مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) ويبذلون المال للعلماء والمجاورين والخدم، وكانت الساحة العلمية آنذاك زاخرة بالعلماء والفقهاء والمحدثين وأصحاب السير والتراجم وأرباب الأدب والنَّسَب، ولم تفقد كربلاء حيويتها العلمية طوال الفترة الماضية بل استمرّت في نموّ نهضتها الفكرية بحلل جديدة وأُطر حديثة ما أدى إلى بروز مجموعة من العلماء على ساحتها، وقد ذُكِر منهم المولى شمس الدين الشيرازي المتوفى سنة 1035هـ (1625م)، وابنه الشاعر والقاضي محمد شريف الكاشف المولود في كربلاء سنة 1001هـ (1593م)، والنسّابة السيد علي بن عبد الحسين بن مساعد الحائري المتوفى بعد سنة 991هـ (1610م)، والسيد حسين العسكري الحائري المتوفى بعد سنة 1026هـ (1617م)، والشيخ عباس البلاغي الحائري المتوفى سنة 1085هـ (1674م)، والسيد مساعد بن محمد الحسيني المتوفى سنة 1166هـ (1753م)، والسيد طعمة الثالث الحائري المتوفى سنة 1043هـ (1633م)، والشيخ محفوظ السعدي المتوفى بعد سنة 1055هـ (1645م)، والسيد علي بن محمد الكربلائي المتوفى بعد سنة 1094هـ (1683م) وغيرهم.

وفي أواخر هذا القرن حيث ضعفت الدولة الصفوية ما بين سنة 907-1200هـ (1501-1786م) فقد شرع طلاب أصفهان بالمهاجرة إلى كربلاء للتحصيل ثم الرجوع إليها والمجاورة هناك ومن رؤسائهم الأردبيلي، وهذا الضعف كان بسبب هجوم الأفغان على أصفهان ويضيف المصدر قائلا: إنّ العملاء في عهد نادر شاه الأفشاري.

وخلال القرن الثاني عشر الهجري تقدمت النهضة العلمية في كربلاء المقدسة لتبلغ أَوجها في القرن الثالث عشر، حيث تميزت بشخصيات علمية أكثر بروزاً وأوسع آفاقاً وأشهر صيتاً كالسيد نصر الله الحائري الذي جمع بين العلم والأدب والجهاد والتدريس حتى أُستشهد في اسطنبول سنة 1168هـ (1754م) إثر سفراته للآستانة موفداً من قبل المؤتمر الذي عُقد في النجف لتوحيد صف المدرستين، مدرستي الإمامة والخلافة ودوره المشهود في ذلك ولُقّب بمدرّس الطف، والشيخ أحمد آل عصفور الذي كان حياً حتى سنة 1177هـ (1763م)، والشيخ يوسف البحراني صاحب الموسوعة الفقهية المسماة بالحدائق الناضرة والمتوفى سنة 1186هـ (1772م).

وفي القرن الثالث عشر الهجري تواصلت الجهود من القرن السابق، حيث بزغ نجمُ الشيخ الوحيد البهبهاني المتوفى سنة 1205هـ (1791م) في القرن الثاني عشر الهجري والذي وصف بأنه المجدد على رأس المائة الثانية عشرة، ومحيي الأُصول وتلميذه الأمير السيد علي الكبير المتوفى سنة 1207هـ (1792م) وتلميذه الآخر السيد مهدي الطباطبائي المشتهر ببحر العلوم لغزارة علمه ومجدّد الجامعة العلمية في النجف الأشرف المتوفى

سنة 1212هـ (1797م) وتلميذه الآخر الشيخ جعفر الجناجي صاحب كشف الغطاء المتوفى سنة 1228هـ (1813م) والسيد محمد مهدي الشهرستاني صاحب المؤلفات المشهورة والمقام العلمي المشهود المتوفى سنة 1216هـ (1801م) والشيخ محمد مهدي النراقي مؤسس حوزة كاشان المتوفى سنة 1209هـ (1794م) والسيد علي الطباطبائي صاحب كتاب الرياض المعروف بجهاده وعلمه المتوفى سنة 1231هـ (1816م) وتلميذه المولى الشيخ إبراهيم الكرباسي صاحب الإشارات والكرامات المتوفى سنة 1261هـ (1845م) والسيد محمد المجاهد الطباطبائي رافع راية الجهاد ضد الروس والمحتلين لإيران والمتوفى سنة 1242هـ (1826م) وزميله الشيخ أبي الحسن البافقي المتوفى نحو سنة 1243هـ (1827م) والشيخ شريف العلماء المتوفى سنة 1245هـ (1829م) صاحب المدرسة العظيمة الذي كان يحضر محاضراته أكثر من ألف مجتهد إماميّ، والتي تخرّج منها أكثر الأعلام والفطاحل المشهورين في هذا القرن وتلميذه الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى سنة 1281هـ (1864م) صاحب الكتابين المكاسب والرسائل اللذين يُعدان أصلين ضمن المنهاج الدراسي للحوزات العلمية في العالم، وتلميذه الآخر السيد إبراهيم القزويني المتوفى سنة 1262هـ (1846م) والذي أحيا مدرسة أستاذه، حيث كان يحضر حلقة درسه ما يربو على ألف عالم وفقيه، والشيخ خلف بن عسكر الحائري صاحب المؤلفات الجليلة والرئاسة الدينية المتوفى سنة 1246هـ (1830م) والذي اشتهر الزقاق والطاق المعروفين بمحلة باب السلالة باسمه.

العمل والتكسّب.. عبادة

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

أيها القارئ الكريم بعد التحية والسلام..

ان الاتكال على النفس بعد التوكل على الله (عزّ وجل) من المميزات في حياة وسلوك الانسان دون غيره من المخلوقات. والعمل والتكسب في الدنيا وان كان معدوداً من المباحات من وجه. فانه من الواجبات من وجه آخر.

فعلى الانسان ان يهتم ويجتهد في سبيل التكسب والحصول على العمل برمته تكسباً حلالاً فهو يعدّ عبادة كما قال النبي (صلى الله عليه وآله): "العملُ عبادةٌ".

لذا قال الله (عزّ وجل): (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) (التوبة: 71).

والتشارك بين الرجل والمرأة واحد من أوجه التعامل الصحيح والمشروع، وأن لا يتفرغ للعبادة ويدعها تأخذ منه مأخذاً فيتعطّل عن المكاسب فيكون ممن يتصدّق عليه من منافع الناس ويضيق عليهم معاشهم. ولا يرد اليهم نفعاً. ومثل هؤلاء لم يكن لهم علم يؤخذ ولا عمل صالح في الدين يقتدى به سوى انهم يعيلون على الآخرين بذريعة العبادة والتنسك. ومثل هؤلاء لا يستحق المساعدة

ان لم يكن لهم عذر شرعيّ.

والكسب الحلال يأخذ بصاحبه الى النجاة والصدق، وإحراز قبول الناس عنه. واما اذا كان فيه شيء من الغش والحرام فلا تكون عاقبة أمره إلا الخسران، ويكون الشيطان شريكه في البيع والشراء.

وينبغي للعامل ان يراعي بعض الامور المشروعة في التعامل مع الاخرين وهي:-

التفقّه بالدين:

عرفنا ان الاسلام يمجّد العمل ويثني على العامل. وان العمل بمنزلة الجهاد في سبيل الله وبمنزلة العبادة ايضا.

والتفقه بالدين واحكام العمل وبالذات التعامل يقودنا الى اكتشاف ومعرفة العمل السليم الذي لا حرمة فيه ولا إثم، وبالتالي معرفة اصول الكسب الحلال.

وقال الامام علي (عليه السلام): "من اتجر بغير فقه ارتطم في الربا"، ويروي الأصبغ بن نباته قال: سمعت علياً (عليه السلام) على المنبر يقول: "يا معشر التجار الفقه ثم المتجر. الفقه ثم المتجر. والله للربا في هذه الامة اخفى من دبيب النمل على الصفا. صونوا اموالكم بالصدقة. التاجر فاجر والفاجر في النار إلا من أخذ الحق واعطى الحق".

ومن هنا فان التعرّف على الاحكام الشرعية فيما يتعلق بالمعاملات الواردة في الرسائل العملية وكتب الفقه شرط لازم قبل الدخول في عالم السوق والكسب.

اجتناب الاحتكار:

ان الاحتكار في المواد الغذائية وغيرها من اقبح ما يمارسه التجار في السوق والعمل به ولم يكن هذا موصوف بالعبادة وشأنه شأن العمل الشريف؛ وانما العكس فالاسلام رفض هذا العمل والنبي (صلى الله عليه وآله) استنكره بشدة، حيث قال: "من احتكر الطعام أربعين يوماً فقد برئ من الله وبرئ الله منه".

وقال الامام علي (ع): "من احتكر الطعام اربعين يوما قسا قلبه".

واما اذا طلب الرزق من الله فعليه ان يصل بما وجهه الاسلام في هذا المجال حيث قال النبي (صلى الله عليه وآله): "من جلب طعاماً فباعه بسعر يومه فكأنما تصدق به".

الدعاء وذكر الله سبحانه:

وايضا يعدّ الدعاء في العمل اشبه بالبركة به حيث جاء على لسان النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: "من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه الكتاب. كتب الله له الحق حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر".

وعن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: "أن يقول المرء اذا اتجه الى السوق (اللهم اني أسالك من خيرها وخير اهلها)"، وعلى التاجر المؤمن ان ينتبه لهذه المسألة؛ كي لا تستغرقه المعاملات وعقد الصفقات عن ذكر الله واداء الفرائض الدينية.

اجتناب القسم والحلف:

اما القسم والحلف يكون فعلاً غير مرغوب به من ناحية وجه نظر اغلب الناس والآخر يريد بحلفه إقناع المشتري او غيره على ترويج بضاعته وتصريفها، وهذا غير لائق في أسواق المسلمين وعند المسلمين، وعلى العامل والبائع والتاجر ان لا يجعل القسم رأس ماله.

قال الله تعالى: (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ) (سورة البقرة: 224)، وعلى هذا النص يعدّ القسم والحلف في الشؤون المادية وبخاصة البيع والشراء أمراً مذموماً.

وقال الامام الكاظم (عليه السلام): ثلاثة لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة: (أحدهم رجل اتخذ الله بضاعة لا يبيع الا بيمين ولا يشتري الا بيمين..).

ذكر العيوب:

من آداب البيع ايضا ان لا يتكتّم المرء على عيوب ما يريد بيعه. ومن يفعل ذلك فقد مارس الغش. وهذا ما حرّمته الشريعة وشددت على إنكاره.

التساهل مع الفقراء:

من الآداب الإسلامية في العمل هو رعاية الفقراء والضعفاء والمساكين وذوي الدخل المحدود، قال النبي (صلى الله عليه وآله): "رحم الله امرأً سهل البيع. سهل الشراء. سهل القضاء. سهل التقاضي".

وقال ايضاً: "من انظر معسراً او ترك. حاسبه الله حسابا يسيراً".

> الاحتكار في المواد الغذائية وغيرها من أقبح ما يمارسه التجار في السوق والعمل به، والاسلام رفض هذا العمل والنبي (صلى الله عليه وآله) استنكره بشدة..

مدلولاتُ الشراكة الرمضانية
(ج: ا)

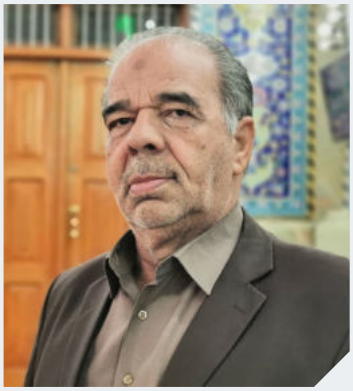

◄ حسن كاظم الفتال

همستان أودّ أن أهمسَ بها قبل أن أبدأ بأي حديث عن شهر رمضان المبارك.

الهمسة الأولى:

إن من العظمة لهذا الشهر الكريم أنه قبل أن نخصص له الحديث أو نفرد له حديثا خاصا مميزا معينا نحن بني البشر فقد خصه الله سبحانه وتعالى بحديث في كتابه الكريم الذي أنزله على صدر نبيه الأكرم محمد صلى الله عليه وآله. ولعلّ الآية الكريمة (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) في سورة البقرة خير مصداق لقولنا هذا.

وهو الشهر الوحيد الذي ذكر بالقرآن الكريم بينما ذكرت الأشهر دون تسمية جميعها وبضمنها الشهر الكريم المبارك دون تسمية بقوله (جلّ وعلا): (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ ...).

وقد قال الإمام الصادق عليه السلام : شهر رمضان لا يشبهه شيءٌ من الشهور ، له حق وحرمة أكثر من الصلاة فيه ما استطعت

وهو الشهر الذي تميز حتى بالتسمية وقد روى عنه الأئمة الأطهار عليهم السلام . حيث جاء عن هشام بن سالم عن سعدٍ عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كُنَّا عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ، فَذَكَرْنَا رَمَضَانَ. فَقَالَ: " لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانُ، وَلَا ذَهَبَ رَمَضَانُ، وَلَا جَاءَ رَمَضَانُ، فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَجِيءُ وَ لَا يَذْهَبُ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ وَيَذْهَبُ الزَّائِلُ، وَ لَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ، فَإِنَّ الشَّهْرَ مُضَافٌ إِلَى الِاسْمِ، وَالِاسْمُ اسْمُ اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ جَعَلَهُ مَثَلًا وَعِيداً.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تقولوا رمضان ، ولكن قولوا شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان.

الهمسة الثانية:

ا‌عتدنا أن نجد من يشرع بالكتابة أو الحديث عن شهر رمضان المبارك وتوصيفه أو تعريفه وهو ليس تعريف أو توصيف بل للتذكير بمفاهيمه فلا يخلو تعريفه أو توصيفه أو تذكيره من الإقتران بالأحاديث النبوية الشريفة أو بعض النصوص الجاهزة بل ربما ينحصر على أحاديث ونصوص معينة من تلك التي يتفق عليها الجميع .بل يشترك فيها المتحدثون وكأنها أصبحت مصطلحات جاهزة تنقل نقلا مباشرا وبالشكل والصورة وتدرج بين طيات الحديث.

وهذا ما يبرز عنصر العجز عن إتيان ما هو جديد ومنسجم مع متطلبات ومتقلبات وتطورات العصر.

من منا لا يسمع تكرار حديث رسول الله صلى الله عليه وآله (صوموا تصحّوا) أو (الصوم الجوارح) وتعريف تمثيل الجوع العطش بجوع وعطش يوم القيامة وغير ذلك حتى وإن يكن هذا مطلوبا إنما ينبغي أن يكون مكتسبا حلة جديدة تسر الناظر وتزيده شوقا للنظر . وحين لا يتم ذلك فلعله يندرج في حقل الضعف أو العجز ويفقد الحديث قيمته الأساسية أو فائدته المرجوة

ويبدو أن ثمة عوامل تشترك هي الأخرى في هذا التوارد والتواتر. أو الضعف والتوهين للتدوين الفاعل والنافع علميا وثقافيا من قبلنا. لعل أبرز هذه العوامل وأيسرها عامل الانشغال عن مواصلة ما يحدث أو يطرح على الساحة العلمية والثقافية هو افتقارنا لعنصر المتابعة وعدم الاهتمام أو الحرص على التواصل

وعدم التوق والتشوق للتزود بزاد المعرفة واكتساب معلومات إضافية ومسايرة العصر مع كل ما هو نافع ومفيد والتزود بمعلومات تنفعنا من خلال الاطلاع على ما ينشر؛ للقضاء على مسببات أو مخلفات الجهل وتراكميتها التي يخلفها العجز عن امتلاك معلومات قيمة.

إننا لا ننكر اللزوم في موارد كثيرة لتكرار الطرح من أجل التذكير وترسيخ بعض المعلومات في الأذهان واعتماد مبدأ (في الإعادة الإفادة) . إنما مقتضى الإعلان أو إبراز أبعاد الإنتماء إلى العصرنة واللحاق بركبها ومسايرة معطياتها والتواصل مع الترابط الزمني لمجريات الأحداث بين الماضي والحاضر . كل ذلك يستوجب شمول الحديث عن أية مسألة إلى مقارنة حقيقية توافقية مقنعة بين ما حدث في الماضي وما يحدث في الحاضر ببيان حالة التساوق بينهما بشكل جلي ومقنع لنبين بأن ما نمارسه اليوم ما هو إلا وسيلة من وسائل إعلان مجاراتنا للعصر ومدلول من مدلولات مواكبتنا للتقدم والتطور.

وذلك من خلال إدراج الأحاديث النبوية الشريفة المهمة الصحيحة وبيان تأويلات جوهرها بالصيغ العلمية التي جاء بها الإسلام عن طريق نبيه الأكرم المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وعرضها بأساليب وصيغ مقنعة تماما وبوسائل تجعلها تكتسي حلة جديدة وتبرز وجها أكثر نصاعة والتماعا . مناسبة لما يتطلبه العصر من ناحية ومن ناحية أخرى لما ينشده الإنسان المتمدن المتحضر وتتماشى مع رغباته الثقافية والعلمية التي تتناسب مع المبادئ والقيم الإسلامية التي نادى بها الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وإبراز حكمية سلامة وأصحية الترابط الزمني ليتم من خلال ذلك بيان آلية ارتباط منطوق ومضمون الحديث الشريف بما اكتشفه العلم حديثا.

مثل إثبات مصداقية فائدة الصوم للإنسان وما يدر عليه من منافع صحية جمة والتي أقرها العلم الحديث بعد أن اثبت شمولية فائدتها علميا.

هذه المقدمة التي أوردتها في الهمستين كان لابد لي من إتيانها لتمهد لي الخوض بالحديث عن شهر رمضان المبارك.

جاهزية الاستعداد للشهر الكريم

ما أن يحلّ شهر رمضان المبارك حتى تبدأ الألسن تلهج جميعا بإطلاق أو بترديد العبارات التي تُلمّحُ إلى استعدادنا التام لاستقبال الشهر الكريم والالتزام المطلق بجوهر مفاهيمه العبادية والتربوية. وينهال فيض من المزاعم لإعلان الجاهزية لاكتساب الدروس الأخلاقية والنفسية والروحية العميقة .وذلك من خلال زعمنا بالالتزام التام بتطبيق ما يستوجب تطبيقه من أوامر أو موجبات للأحكام الشرعية التي تتعلق بمرور الشهر وحرمته وقداسته

إن من المبهج للنفس أو ما هو جميل وعظيم أن يكون كل ذلك منبعثا من عمق الصدق والمصداقية ومنطلقا من حسن النوايا الصادقة والصفاء والخلوص التام ويتمحور بمحور التجرد من متبنيات الرياء أو المحاباة أو غير ذلك

هذه الظاهرة إن صح التعبير عنها بهذه التسمية فهي ظاهرة صحية سليمة تشير إلى عظمة توازن الفرد واستجابته الإيمانية لطاعة الله عز وجل وتطبيق أحكام الشريعة تطبيقا حرفيا حقيقيا فعليا صحيحاً.

إنما حين يكون ذلك لا يتعدى كونه إطلاق عبارات مزوقة منمقة دون تطبيق واقعي المراد منه التمويه أو تمرير مآرب معينة فذلك ما يسجل علامة معتمة غير واضحة القراءة مجردة من أي توهج فكري حقيقي أو بعيدة عن المصداقية هذا ما يستحق التشبيه بخضراء الدمن : أي الوجه الحسن في منبت السوء

وهذه الظاهرة تؤدي إلى تعطيل عملية الفرز أو تحديد الفيصل بين الصدق المطلق وبين ما هو غير ذلك أو التباين بين السر والعلن ويجعل عملية التعرف على ما هو صائب أو غير ذلك عملية صعبة إذ أنها تكمن داخل النفوس .

نسأل الله جل وعلا أن يجعلنا أقرب للصدق في إطلاق العبارات أو ما يسميه البعض شعارات ونبرهن على ذلك بالتطبيق الفعلي الصحيح .

بيان الالتزام يستدعي إظهار برهان ودليل قاطع يثبت الحقيقة ويبرز الوجه الناصع لها من خلال الممارسة الفعلية للتطبيقات التي يستدعي مرور الشهر الكريم تطبيقها.

إن من فضل الله على الإنسان أن يكون عادة الاستعداد لهذا الشهر الفضيل يختلف تماما عن كل الاستعدادات للأشهر الأخرى وهذا لا يقتصر على فئة أو طبقة أو مجتمع معين بل يشمل كل البلاد الإسلامية بغض النظر عن الاعتقادات وسلامتها والاختلافات والتباين بين مجتمع وآخر ومكان وآخر.

مناجاةُ الصائمين2

إعداد: عيسى الخفاجي

عندما نقرأ في خطبة النبيّ (صلى الله عليه وآله) أنّ شهر رمضان هو عند الله أفضل الشّهور وأيّامه أفضل الأيّام و لياليه أفضل اللّيالي وساعاته أفضل السّاعات، نستكشف أنه يجب علينا أن نولي اهتماماً بالغاً للحظات هذا الشهر لحظةً لحظةً وإلا لما كان هذا التأكيد منه صلى الله عليه وآله وسلم على الأيام والليالي والساعات، فالمؤمن يجب عليه أن يراعي حرمة هذا الشهر، وكلّما مرّت عليه ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك ازداد خوفاً وقلق, لأنَّ كلَّ يوم وكلَّ ليلة يفقد فرصة من فرص التقرّب إلى الله تعالى، و ينبغي على الإنسان ومنذ الليلة الأولى في شهر رمضان أن يضع خطةً مناسبة لحاله في إحياء ليالي وأيام هذا الشهر، وأن نحرص على عدم تضييع هذه الفرصة التي لن تتكرّر إلا في شهر رمضان المقبل.

ولعلّنا - والعلم عند الله - نكون من الذين لن تتكرّر عليهم أبداً، وهذا ما جاء في (مناجاة الراجين) للأمام زين العابدين وسيد الساجدين الامام علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول فيها:

(يا من إذا سأله عبد اعطاه، واذا أمّل ما عنده بلغه مناه، واذا اقبلَ عليه قرّبه وأدناه ، واذا جاهرهُ بالعصيان ستر على ذنبهِ وغطاه واذا توكّل عليه أحسبه وكفاهُ.

الهي من الذي نزل بك ملتمساً قِراك فما قريته؟ ومن الذي اناخَ ببابك مُرتجيا نَداك فما اوليته؟؟ أيَحسنُ ان ارجع عن بابِك بالخيبة مصروفاً ، ولست اعرِفُ سواك مولى بالإحسان موصوفا؟ كيف ارجو غيرَكَ والخير كلهُ بيدك! وكيف أؤمل سِواك والخلقُ والامر لكَ ؟ أأقطعُ رجائي مِنك وقد اوليتني ما لم أسألهُ من فضلك؟ ام تفقرني الى مثلي وأنا اعتصم بِحبلك؟

يامن سَعدَ برحمتِهِ القاصدون ، ولم يشق بنقمتهِ المستغفرون ، كيفَ انساك ولم تزَل ذاكِري؟ وكيف الهو عنك وانت مُراقبي ؟

إلهي بذيلِ كرمكَ أعلقت يدي ولنيل عطاياكَ بسطت أملي فأخِلصني بخالصة توحيدكَ واجعلني من صفوة عبيدك يا مَن كُل هارب اليه يلتجئ ، وكل طالب اياهُ يرتجي ، يا خير مرجو و يا أكرم مدعُو

و يا من لا يرد سائِلهُ ولا يخيبُ أمِلهُ يا من بابه مفتوح لداعيهِ وحجابه مرفوع لراجيهِ

اسألك بكرمكَ ان تُمّن عليّ من عطائِك بما تَقَرُ به عيني ومن رجائك بما تطمئنُ به نفسي ، ومنَ اليقين بما تُهّونُ به علّي مصيبات الدنيا وتجلو به عن بصيرتي غشوات العمى ، برحمتك يا أرحم الراحمين).

تحت شعار (بالتنمية والتطوير نرتقي)

جامعة وارث الانبياء تحتضن المؤتمر الوطني الثاني الموسوم (فاعلية الجودة في تطوير الاداء المؤسسي)

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: احمد القريشي

اقامت كلية العلوم الاسلامية في جامعة وراث الانبياء وقسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة المؤتمر الوطني الثاني الموسوم والمنعقد تحت شعار (بالتنمية والتطوير نرتقي) وبعنوان (فاعلية الجودة في تطوير الاداء المؤسسي)، بالتعاون مع قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة وكلية العلوم الاسلامية في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام)، وقد استقبلت اللجنة العلمية في المؤتمر اكثر من (50) بحثا وتم قبول (20) بحثا منها تمحورت حول محور معايير الجودة وتقييم الاداء المؤسسي وفاعلية هذه المعايير في تطوير العمل وتقدمهِ، وقد خرجت اللجنة العلمية بمجموعة من التوصيات اهمها ان تكون المؤسسات داعمة لمعايير الجودة وراعية لها بمسألة التطبيق والمتابعة للنهوض بواقع المؤسسات التعليمية والمؤسسات الخدمية والوصول بها الى مراحل متقدمة من الانجاز وتحقيق الاهداف الموسومة لهذه المؤسسات، كما وان العوامل المهمة التي تساعد على ادارة الجودة هي (زيادة الحصة السوقية والايرادات، تقليل التكاليف، زيادة رضا الزبائن والمستهلكين، الجودة لها التأثير على الاستراتيجية التنافسية، التحسين المستمر، تقليل المخزون، زيادة رضا وتمكين الموظفين).

استثمار الفرص التنموية

وقد تحدث الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد جواد العبايجي من خلال كلمة ألقاها على مسامع الحاضرين جاء فيها: انطلاقاً من موقع الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الديني والشرعي وخلال تجربتها الرائدة والناجحة منذ اكثر من عشرين عاما وفي مختلف المجالات وعلى جميع الاصعدة ارتأينا ان نطرح هذه الكلمة من منظور الفكر الاداري الاسلامي الذي تبنته الادارة العليا في العتبة الحسينية المقدسة وتحت مظلة المرجعية الدينية العليا والتي جمعت خلالها بين الاحكام الوضعية والشرعية وقد حققت طفرات نوعية كبيرة وواسعة منقطعة النظير بما يساهم في خدمة المجتمع والتنمية الوطنية الشاملة وهي تجربة فريدة من نوعها على مر العصور بفضل التخطيط الاستراتيجي الاني والسريع واستثمار الفرص التنموية على جميع الاصعدة الدينية والثقافية والفكرية والصحية والتربوية والاقتصادية وتنمية الموارد البشرية، وحققت انجازات تنموية بشرية ومادية هائلة في تنفيذ برامجها بنوايا وروحية صادقة مستندة على مبادئ وقيم الامام الحسين (عليه السلام) فأصبحت عضدا وسندا للدولة، وقد تبنت هذا الفكر الحديث من خلال رعاية قسم تنمية وتطوير الموارد البشرية واكاديمية وارث للتنمية البشرية بقيادة المؤسس الاول ورائدها الدكتور طلال الكمالي.

تحقيق اهداف الجودة

وتابع، كما وتعرف ادارة الجوة الشاملة (بأنها فلسفة ادارية وتفكير جديد تشمل اساليب ادارة الموارد المادية والبشرية وتعتمد المشاركة الواسعة في التخطيط والتنفيذ والتعاون من قبل جميع منتسبي المؤسسة بما يحقق الجودة الملائمة وتحقق الاهداف، وقد احتلت الجودة الشاملة اهتماما كبيرا في نهاية القرن العشرين وعلى كل الاصعدة لأنها نقلة جديدة في مبادئ الادارة وهذا المفهوم مرهون بالتخطيط الاستراتيجي).

رائد الجودة الاول

وأوضح العبايجي بأن الفكر الاداري الاسلامي كان منبعه القران الكريم كمرتكز أساسي فكري وعقائدي للدين الاسلامي وكانت ممارسات وسلوك الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه واله) ماهي الا الاطار لذلك البناء العقائدي عمليا وتطبيقيا، وقد تجلت التطبيقات الادارية في فترة حكم الامام علي (عليه السلام) والتي جسد فيها النصوص القرآنية والسنة النبوية الشريفة تطبيقاً عمليا منصفا وعادلا وكانت اطروحاته ونظرياته الإدارية متكاملة في ادارة الدولة اداريا واقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا في كل ميادين المعرفة، لذلك يعد الامام علي (عليه السلام) الرائد الاول بعد الرسول الاكرم

(صلى الله عليه وآله) في تبني فلسفة ادارة الجودة الشاملة التي سبقت جميع الامم وسميت هذه الفلسفة الادارية باسمها في العصر الراهن.

معايير وفعاليات الجودة

وأكمل حديثه، لذا فان اعظم ما يميز ديننا الاسلامي الحنيف انه دين سماوي كامل صالح لهداية البشرية على مر العصور والازمان اضافة الى شموليته لكافة شؤون الحياة، ومنها تأكيده على اهمية العمل وجودته في حياة المسلم وفقا لأعلى معايير الدقة والاتقان تطبيقا لتعاليم ديننا الحنيف الذي يحث على اتقان العمل وجودته تحقيقا لأعلى درجات العلاقة مع الله تبارك وتعالى وهذه العلاقة لو وضعها كل واحد منا نصب عينه والتزم بتطبيقها لما احتجنا الى البحث والتقصي عن معايير وفاعلية الجودة في تطوير العمل، لان الانسان استلهم من مبادئ الفكر الاداري المتقدم من وحي القران الكريم كل شيء كالعمل المتقن والجودة الشاملة، وقد دعا الاسلام الى الالتزام بمبدأ الشورى من خلال تشاور الافراد في اتخاذ القرارات وحل المشكلات ليستخرج من هذا التشاور افضل الآراء واجودها وهذا المبدأ الاسلامي يتفق مع المشاركة في اتخاذ القرار وحل المشكلات في ادارة الجودة الشاملة.

نقطتان مهمتان

ومن خلال هذا الاستعراض لمعايير ومبادئ الادارة ولو بصورة مختصره (والحديث لا يزال للعبايجي) فإنه لا مجال للمقارنة بين المنهج الاسلامي والمنهج الوضعي او (البشري)، فان المقارنة هي للتأكيد على حقيقة مهمة مفادها ان المنهج الاداري في الاسلام هو المعيار والنموذج الامثل للاقتداء به مع التأكيد على نقطتين مهمتين هما: الاولى ان نموذج النظام الاسلامي لا يلغي او يقلل من قيمة النشاط البشري وما يتضمنه من نظريات ادارية مادامت لا تقدح في المنهج الاسلامي او تتعارض مع أصوله ومبادئه وقيمه، فقد اثرت هذه النظم والنظريات الفكر الانساني بإبداعات ونماذج وطرائق تطبيقية ولكن بشرط ان لا تقع في مهاوي الفكر الاداري والتقني المتحلل والمنافي للدين والقيم السماوية العليا، الثانية ان المنهج الاسلامي يتميز بالثبات في الاصول والمبادئ والقيم ويتميز في نفس الوقت بالمرونة والانفتاح على النظم والنظريات الاخرى قديمها وحديثها للانتفاع بما توصلت اليه ولذلك تجد المشروع الديني مستمر في الاجتهاد وفي كل الظروف والاحوال بما يواكب التطور التقني والتقدم البشري وضمن الاطار الشرعي ورسالة السماء والقران الكريم والسنة النبوية.

الجودة واهميتها

وفي سياق متصل تحدثت معاون عميد كلية العلوم الاسلامية في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) الاستاذ المساعد الدكتور نور الساعدي قائلة: اجتمعنا اليوم في اروقة جامعة وراث الانبياء (عليه السلام) التي استضافت مجموعة من الباحثين حول موضوع الجودة واهميتها في المؤسسات التعليمية بصورة عامة، حيث استقبلنا اكثر من (50) بحثا وتم قبول (20) منها تمحورت حول المحور الاساس وهو محور معايير الجودة ومعايير تقييم الاداء المؤسسي وفاعلية هذه المعايير في تطوير العمل وتقدمه بناءً على اسم المؤتمر الذي هو في جودة تطوير الاداء المؤسسي وتحت الشعار العام (بالتنمية والتطوير نرتقي).

توصيات علمية

وبينت الساعدي بأن هذا المؤتمر ينعقد للسنة الثانية بالتعاون مع قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة

وكلية العلوم الاسلامية في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) حيث عملت اللجنة العلمية على تمحيص البحوث المشاركة للخروج بمجموعة من التوصيات اهمها ان تكون المؤسسات داعمة لهذه المعايير كمعايير الجودة وراعية لها بمسألة التطبيق والمتابعة للنهوض بواقع المؤسسات التعليمية والمؤسسات الخدمية والوصول بها الى مراحل متقدمة من الانجاز وتحقيق الاهداف الموسومة لهذه المؤسسات.

بالتنمية والتطوير نرتقي

فيما تحدث معاون رئيس قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة حسنين الانباري قائلا: اقامت كلية العلوم الاسلامية وقسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة المؤتمر الوطني الثاني وتحت شعار (بالتنمية والتطوير نرتقي) الموسوم بـ (تطوير فاعلية الجودة في تطوير الأداء المؤسسي) وذلك لأهمية الجودة على الاداء المؤسسي، كما وتعد الجودة اهم الوسائل التي تنافس بها المؤسسات وذلك لجذب اكبر عدد ممكن من الزبائن والمستهلكين وايجاد وسيلة ناجحة لإيصال حاجاتهم ورغباتهم بأفضل ما يمكن.

عوامل اهمية الجودة

ولفت إلى أن نظم ادارة الجودة تسعى الى تقديم خدمات ومنتجات ذات جودة عالية، ومن هذه الاهمية: اولا هي زيادة الحصة السوقية والايرادات: حيث ان ادارة الجودة تتيح للمؤسسة تقديم المنتجات والخدمات بجودة متميزة، ثانيا تقليل التكاليف: وهناك عدة دراسات لتقليل التكاليف وحول اثر الجودة على التكاليف فظهر انه كلما زاد تحسن المنتج للمؤسسة تقل التكاليف وذلك بالاستغناء عن الانشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج، ثالثا زيادة رضا الزبائن والمستهلكين: حيث ان الهدف النهائي من ادارة الجودة هو رضا العميل وخلاصة الجودة، وجميع العلماء متفقين على ان الجودة هو رضا العميل وتقديم ما يتطابق مع رغباته وتوقعاته فعندما يحصل العميل على الجودة تزيد الثقة بينه وبين المؤسسة، رابعا الجودة لها التأثير على الاستراتيجية التنافسية: فمن العوامل المهمة لإنجاح اي مؤسسة هو الجودة فكلما كان المنتج ذا جودة عالية في السوق زاد الاقبال عليه، خامسا التحسين المستمر: ان أداره الجودة الشاملة تسعى دائما لإرضاء الزبون كما ذكرنا انفا والمستهلك وجذبهم الى المؤسسة وهذا يتطلب من المؤسسة ان تكون اكثر كفاءة واستجابة، سادسا تقليل المخزون: وذلك من خلال معرفة ما يحتاجه المستهلك وإنتاجه بالشكل الصحيح وإيصاله عبر المورد بالوقت المناسب، سابعا زيادة رضا وتمكين الموظفين: اذا تحسن نظم ادارة جودة الاعمال من خلال الاستغناء عن العمليات والمراحل غير الضرورية وتجنب اضاعة وقت الموظفين.

توصيات المؤتمر

وبناء على ما اقرته اللجنة العلمية الخاصة بالمؤتمر من توصيات أهمها:

1. على الادارة العليا ان تولي مزيداً من الاهتمام لتحسين وتطبيق نظم ادارة الجودة لما له من القدرة في التأثير الايجابي الفعال على مستويات الاداء المؤسسي.

2- التدريب المستمر للعاملين في المجالات الادارية والفنية بما يحقق كفاءة وفعالية الاداء ومواكبة واستيعاب التكنولوجية الحديثة في كافة مجالات العمل الاداري والفني.

3- الحرص على استفتاء اراء المستفيدين عن مستوى جودة الخدمات الحالية والجديدة وتقييم ذلك باستمرار واخذ آرائهم على محمل الجد والعمل على تحقيق اعلى درجات الرضا للمستفيدين.

4- زيادة مشاركة العاملين في كافة المستويات الادارية بعملية اتخاذ القرارات، وزيادة مشاركتهم في انشطة تحسين طرق اداء الاعمال، وزيادة مشاركتهم في اعداد الخطط اللازمة لتحسين الجودة، لتعزيز شعورهم بالرضا والانتماء والاقتناع.

5- وضع نظام جيد للمكافآت والحوافز التشجيعية، ومزيد من تشجيع العمل الجماعي المشترك واسلوب فرق العمل.

6- العمل على تجنيد الاموال اللازمة لتنفيذ البرامج والانشطة المختلفة، وتحسين معدلات التحصيل، والاستثمار الامثل للموارد البشرية والمالية، وتقديم خدمات متوافقة، من حيث السعر والجودة والنوعية مع الوضع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لجمهور المستفيدين.

7- تحليل مختلف المقاربات والأدوات الخاصة بضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي.

8- العمل على توفير بيئة ملائمة تتضمن الامكانات المالية والمادية والبشرية والمعلوماتية ونظم العمل والاليات المناسبة لتطبيق نظم فعالة لإدارة الجودة وتحسين مستوى الاداء المؤسسي.

9- هذا وسوف تضم قائمة التوصيات هذه ما يقرره السادة رؤساء الجلسات البحثية من توصيات قيمة يمكن متابعتها وانجازها بصورة واقعية.

رئيس قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة:

إدارة العتبة المقدسة تسعى لرعاية الفن الحسيني لما له من تأثير كبير في صناعة الإنسان بالصورة الحقيقية

◄ مصطفى حسين الجبوري

أشار رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة المهندس عباس الخفاجي، الى أنه من ضمن اهتمام ادارة العتبة الحسينية هو رعاية الفن الحسيني لما له من تأثير كبير في صناعة الانسان بالصورة الحقيقية، جاء ذلك خلال كلمته التي القاها بمناسبة انطلاق مهرجان (دهم) بنسخته الثالثة

وقال رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة، إن"العتبة الحسينية المقدسة لطالما وجهت وحثت ودعمت كل ما يتعلق بنشر الثقافة العاشورائية وتقديم الدعم المتميز للمشاريع الثقافية الحسينية، وعليه فإن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة يسعى دائما لترجمة هذا الدعم على ارضِ الواقع وعلى مستوى يليق باسم سيد الشهداء (عليه السلام)"، مبينا أنه "من ضمن اهتمام ادارة العتبة الحسينية المقدسة واولوياتها هو رعاية الفن والسينما لما لهما من تأثير كبير في صناعة الانسان بالصورة الحقيقية التي ارادها الله عز وجل ونبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام)".

وأوضح "لابد من الإضاءة الساطعة على إن العتبة الحسينية المقدسة برعاية ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والسيد الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي لطالما كانت سباقة في كل المشاريع والمبادرات الانسانية والتي جاءت من باب رسالة المرجعية الدينية العليا والتي من أولوياتها خدمة الانسانية جمعاء متخذة من ذلك العطاء الانساني على رأس أولويات الخدمة الحسينية وهي ترجمة حرفية لمبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) الخالدة".

وتابع "اتقدم بالشكر الجزيل إلى اللجنة المنظمة واللجنة التحكيمية والمشاركين ولكل العاملين على هذا المهرجان ولمن سخروا خبراتهم وامكانياتهم لتقديم مهرجان نوعي يختص بصناعة الأفلام الحسينية".

وأضاف "مهرجاننا اليوم (دهم) قبسا ينير فضاء الفن والإبداع، مشعًا بألق الحسين (عليه السلام) وجاذبية زيارة الأربعين، كما إن هذا المهرجان يُصوّر لوحات فنية تتأمل في جوهر القضية الحسينية وتتعمّق في أبعادها الروحية والثقافية".

واكد على أن "اليوم نلتقي جميعا من مخرجين وكتاب وسينمائيين على حب الحسين (عليه السلام)، وفي هذا المشروع الذي نتشرف بان نكون كجزء منه، مع الأخذ بعين العقيدة إن كل ما نقدمه من أجل خدمة القضية الحسينية وزيارة الأربعين المباركة يظل قليلا، لذا نطمح بالأفضل والأمثل والأهم حتى تستنير سماء الفكر بأفلام تعكس القيم النبيلة والسامية التي ضحى من اجلها الإمام الحسين (عليه السلام)، سبيلا لإحياء روح القيم والمبادئ التي أراد غرسها فينا امتثالا ومصداقا لثورته الخالدة في عالمٍ يعصف به الصخب والضجيج والانحلال الأخلاقي".

يذكر أن مهرجان (تصوير دهم) هو مهرجان خاص بالافلام القصيرة وباشراف لجنة من كبار المخرجين والكتاب من ايران وبرئاسة المخرج مجيد مجيدي لاختيار الافلام الثلاثة الفائزة، وأن العتبة الحسينية المقدسة قد تبرعت بالجوائز لهذا المهرجان، واعلام العتبة الحسينية المقدسة هو داعم لكل المشاريع الفنية والسينمائية التي تخدم القضية الحسينية في اي مكان حول العالم.

مركزر النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر..

ذاكرة المدينة للحفاظ على تراثها وتاريخها

الأحرار/ أحمد الكعبي ـ د. حيدر الكلابي

منذ ان حل شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدّس سره)، رائد الحركة الفكرية والعلمية الجديد، أصبحت مدينة النجف الاشرف مركزاً علمياً وجامعةً دينية، يحط رحاله فيها كل من يروم العلم والمعرفة، ويتوافد إليها الطلاب من مختلف البلاد، ففي عصره غدت تربتها محط رحال الوافدين ورواد العلم وطلابه، حتى أضحت تضج بالعلماء، فلا تمر بدار من دورها ولا مسجد من مساجدها ولا محفل من محافلها إلاّ وتسمع أصوات المذاكرة بالمواضيع العلمية والدينية، وترى حلقات الحديث والتدريس على أنواعها، فغدت النجف الأشرف كعبة عشاق العلم، ومقصد العلماء والفقهاء وطلاب المعرفة، إضافة إلى التشرف بمجاورة قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) معدن العلم، وينبوع الحكمة والفضل.

مجلة (الأحرار) سلّطت الضوء على (مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر) الذي حفظ الكثير من نتاجات العلماء من معارف وكتب ووثائق بقي في المكتبات والبيوت محفوظة ولم ترَ النور ولم يسلط عليها الضوء، كما تعرضت المدينة لإهمال متعمد واتلاف ثقافتها العلمية من قبل الأنظمة الطاغية المتعاقبة.

وتحدث الينا مدير المركز فضيلة الشيخ محمد الكرباسي، حيث أكد على أهمية حفظ التراث والثقافة فتم جمع المواد الثقافية وبعدد كبير جدا وفي عام 2010م تم عرض هذه المواد وترتيبها باسم المركز فهو يعدّ البذرة الأولى في هذه المدينة المقدسة، ويحتوي على كثير من كنوز النجف الأشرف من ملايين الوثائق والصور والمخطوطات، ويهتم بجمعها وتحقيق الأهم منها، وهو الآن يستقبل الباحثين ويرفدهم بالمادة الأساسية لبحوثهم.

وعن الاقسام التي تنضوي تحت ادارة المركز قال الشيخ الكرباسي: يضم المركز العديد من الاقسام ولكل منها أنشطة خاصة وأهداف تصب في صالح ثقافة هذه المدينة المباركة، فهناك قسم الإعلام لتوثيق نشاطات المركز وأعماله، وقسم التوثيق الذي يحتوي على ملايين الوثائق المختصة بالنجف الأشرف التي حصل المركز عليها وصوّرها من مختلف البيوتات والمراكز والمكتبات، وإليك مجمل ما تم الحصول عليه، الأرشيف العثماني، الأرشيف القاجاري، الأرشيف البريطاني، بعض وثائق مكتبة السيد الحكيم، بعض وثائق مؤسسة كاشف الغطاء، بعض وثائق مكتبة الإمام كاشف الغطاء، وثائق بيت العامري، وثائق بيت الكرماني، وثائق مكتبة آقا بزرك الطهراني، وثائق الأستاذ عبد الرزاق محي الدين، وثائق الأستاذ المخزومي، وثائق بيت الكرباسي، بعض وثائق سماحة السيد الخوئي، وثائق السيد بحر العلوم، وثائق بيت النجفي، وثائق مكتبة اليزدي، وثائق مكتبات المدارس الدينية النجفية، وثائق بيت الأستاذ الصغير، وثائق بيت شمسة، وثائق بيت كمونة، وثائق بيت تومان، وثائق مكتبة القرشي، وثائق بيت مال الله، وثائق ومجلات مكتبة المرحوم الشيخ محمد باقر ألفت ومجلاته الموجودة في الجمهورية الإسلامية الايرانية، والكثير من الوثائق المتفرقة، إضافة الى وثائقي صوري يضم حوالي 22 ألف صورة بمختلف العناوين، كان معظمها من أستوديو الفلوجي في المدينة القديمة، كما يحتوي هذا القسم على كم هائل من المجلات النجفية والعراقية.

أما قسم المخطوطات يضم آلاف المخطوطات المصورة من مختلف المكتبات والبيوت العراقية والعالمية، يقوم المركز بتصوير المكتبات وفهرستها وعزل المخطوطات النجفيّة وتصنيفها بحسب مواضيعها، وطبع المخطوطات المهمة على ورق ألماني يحاكي القدم ليسهل تداول النسخة، إضافة إلى تصنيف المخطوطات

النجفيّة على المواضيع وإصدار أقراص لكل موضوع (أقراص علم الفقه النجفي، أقراص علم الأصول النجفي، أقراص علم القران النجفي، أقراص علم الطب النجفي)، إلى غير ذلك من العلوم، والعمل في هذه الفترة على حقيبة المخطوطات اليدوية التي تضم المخطوطات النجفية غير المحققة أو التي تحتاج الى تحقيق ثانٍ مصنفة على المواضيع ببرنامج سهل الاستخدام، ويوضع البرنامج مع المخطوطات على هارد ويوضع في هذه الحقيبة.

ويتابع مدير المركز حديثه، هناك أيضاً قسم التحقيق والموسوعات: قد قام المركز بتحقيق كثير من المخطوطات والكتب التي لها ارتباط بالنجف الأشرف، أما من ناحية المؤلف أو الموضوع وهو إلى الآن مستمر بالتحقيق، أما في جانب الموسوعات فقد أصدر وأشرف وعمل كثيراً من الموسوعات ولأن الموسوعات التي قام بإصدارها لها استمرارية فخصّص لها قسماً لكي يستمر العمل بها، حيث بلغت اصدارات المركز (50) كتاب منها (موسوعة تاريخ النجف السياسي - علماء المدن والبلدان الذين درسوا في النجف الأشرف (علماء خوانسار) - علماء المدن والبلدان الذين درسوا في النجف الأشرف (علماء اصفهان) - علماء المدن والبلدان الذين درسوا في النجف الأشرف (علماء الكاظمية) - دائرة المعارف النجفية/ الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء - موسوعة النجف العلمية (علم القران) - موسوعة النجف العلمية (علم الفقه) - موسوعة النجف العلمية (علم الفلسفة والمنطق) - النجف الأشرف في الصحف القاجارية - موقف النجف الأشرف من هجوم الوهابية على المدينة المنورة - النجف الأشرف والوحدة الإسلامية الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع - النجف الأشرف والقضية الفلسطينية الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع - الانتفاضة الشعبانية / الاستاذ كاظم شكر).

وهناك اقسام اخرى في المركز منها قسم البيوتات النجفية والعلماء، وقسم المركز الحسيني وقسم النشاطات الجانبية للمركز، العمل على انشاء قسم الدراسات والبحوث التخصصية الذي يهتم بالعلوم الحوزوية.

وعن نشاطات المركز تحدث إلينا الشيخ الكرباسي قائلاً: قام المركز بأعمال هامة استعرض فيها أهمية هذه المدينة المقدسة منها:

1) متحف المشاهير:

قام المركز بالمشاركة في إنشاء هذا المتحف من خلال رفد المجسمات بالوثائق والصور والمخطوطات المختصّة بكلّ شخصيّة، وتوجد في المركز الآن فعلا ثلاث مجسمات الشيخ الآخوند الخراساني، والشيخ أقا بزرك الطهراني، والشيخ محمد رضا المظفر تقدست أسرارهم، وسيقوم المركز بإنشاء قاعة كبيرة تضم هذه المجسمات ومجسمات أخرى في المستقبل ليرى الزائر عظمة علماء هذه المدينة المقدسة.

2) كتابة أطول نسخة للقران الكريم في العالم.

3) عمل ندوات لطلبة الجامعات والقيام بتعريفهم بمدينة النجف الاشرف وتجوالهم في أروقة قاعات المركز.

4) إنشاء متحف يعتبر الأول في العراق يحتوي على مقتنيات الشخصيات البارزة في النجف الاشرف.

5) إطلاق مشروع التأريخ الشفاهي الذي يعد الأول من نوعه

لكتابة تأريخ هذه المدينة المباركة.

6) استقبال الزائرين والوفود من داخل وخارج العراق ويشرح لهم مواقف هذه المدينة المباركة.

7) إطلاق مسابقة الفقه التخصصي لكتابة البحوث التخصصية في أقسام الفقه من قبل طلبة العلوم الدينية.

8) إطلاق مسابقة مركز النجف الأشرف للترجمة التي تعد الأولى من نوعها.

10) بصدد إنشاء مجلة وثائقية نصف سنوية.

وحول مواكبة المركز للتطور التقني في مجال النشر والحفظ؟

أجاب الشيخ الكرباسي مبيناً أن العمل الإلكتروني بعد أن أصبح من الأمور المهمة لنشر الثقافة وتوعية جيل المستقبل أهتم المركز بهذا الجانب وانتج عدة مشاريع، منها مشروع الفديويات الوثائقية الذي اسميناه (وثائق للتأريخ) وهو من المشاريع المهمة جدا للتعريف بجهاد العلماء لكل الطبقات وبمختلف المستويات حيث تعرض الوثيقة بشكل فلم فديوي ويتم قراءتها بعد ذكر شرح مفصل للحادثة التي تكون موضوع الوثيقة، والى حد كتابة هذا التقرير انتج المركز حوالي (40) حلقة والعمل مستمر، ومشروع (قناديل العلماء) يهتم بنشر قصص لعلماء النجف الأشرف، عن (شخصيات نجفية) يسلط الضوء على أهم الشخصيات النجفية التي لها تأثير بالواقع الاجتماعي والديني، و(بيوتات نجفية) يسلط الضوء على البيوتات النجفية.

كما قام المركز بإنشاء قنوات على مواقع التواصل الاجتماعي باسم (مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر) نعرض فيها الوثائق والصور وكثير من الفوائد ويرتادها آلاف المشتركين من مختلف بقاع الأرض، وإنشاء قناة على اليوتيوب باسم (مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر) تحتوي على فديويات وثائقية، كما قام المركز بشراء منظومة كاملة لتحويل أشرطة الكاسيت والفيديو والميكروفلم الى الكمبيوتر لأجل الحفاظ على تراث هذه المدينة المقدسة.

وفي ختام اللقاء دعا مدير مركز النجف الاشرف فضيلة الشيخ محمد الكرباسي جميع الباحثين والمؤسسات العلمية الى زيارة المركز وكل من يقتني صورة او وثيقة لو فلم او كاسيت ان يرسل للمركز نسخة ليقوم بحفظ مصوّراتها؛ من أجل الحفاظ على الأرشيف النجفي، مذكرا نحن على أعتاب الفية النجف الاشرف أي مرور 1000 عام على تأسيس النجف الاشرف من قبل الشيخ الطوسي (قدس سره) فيجب ان تكون الجهود خلال هذه الأعوام على مشاريع تصب في هذه المناسبة.

مشروع (قناديل العلماء) يهتم بنشر قصص لعلماء النجف الأشرف، عن (شخصيات نجفية) يسلط الضوء على أهم الشخصيات النجفية التي لها تأثير بالواقع الاجتماعي والديني..

(الأحرار) تستطلع آراء زائري المرقد الحسيني

أين وكيف يقضي الصائمون ساعات شهر رمضان المبارك؟

◄ استطلاع: فرحات الكعبي

في غمرة الأجواء الإيمانية واللحظات العظيمة من أيام شهر رمضان المبارك، تتوقّد قلوب محبي أهل البيت (عليهم السلام) شوقاً وحبّاً لإحياء هذه الأيام الفضيلة في رحاب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث تستأنس أرواحهم وتطمئنُ في جواره

الزائر حسن جاسم

هكذا تحدّث عدد من زائري المرقد الشريف، خلال الجولة الأسبوعية لمجلة (الأحرار).

وتحدث الزائر حسن جاسم من محافظة بابل بعد سؤاله عن أجواء شهر رمضان المبارك، وإحياء العبادات العظيمة في رحاب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) فقال:

شهر رمضان المبارك أجمل الشهور عندي، ففيه نزل القرآن الكريم، وفيه يلم الشمل بين الأحبة، وهو شهر الطاعات وتقبل الأعمال، وشهر الأوقات الجميلة والزيارات ورفع الأيادي للتضرع لله (عز وجل).

وتابع حديثه، في كل أسبوع من شهر رمضان الكريم نأتي أنا والعائلة

لمرقد سيدنا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، لننعم بهذه الأجواء الروحانية الجميلة، فيما يفرح الصغار ويطلقون بشارات السرور في هذه الرحاب المطهرة لمرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

كما التقت (الأحرار) ضمن سياق جولاتها مع الزائر عامر سلمان موسى من محافظة بغداد وكان سؤال المجلة للزائر عامر موسى ما هي انطباعاته عن أجواء شهر رمضان المبارك؟

فقال: الحمد لله الاستعدادات لهذه السنة إن شاء الله كانت افضل من السنوات القادمة، وأتمنى أن يَعم السلام عموم بلادنا الحبيبة ببركة أئمة آل البيت (عليهم السلام)، خصوصاً ونحن نحتفي بهذا الشهر الكريم بصيامه وقيامه جوار مراقده المشرفة.

وأضاف، ونحن بجوار مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) أدعو أبناءنا وبناتنا أن يكون الإمام أبو الأحرار (عليه السلام) قدوة لهم ولأجيالنا اللاحقة، عبر العمل بآدابه والاقتداء به والسير على نهجه وأخلاقه، ومعاهدته بالثبات على الحق ونصرة المظلوم ونبذ الفساد والظلم والعبودية.

وفي لقاء آخر لـ(الأحرار) كانت لها وقفة مع الخطيب الحسيني السيد علي وهاب الحيدري من محافظة البصرة والذي شاركنا الحديث قائلاً:

بالنسبة لهذا الشهر الفضيل شهر الطاعة والبركة الذي هو حصاد لشهر رجب وشعبان وباعتبار أن شهر شعبان هو شهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وشهر رمضان شهر الله (تبارك وتعالى) فلابد للإنسان أن يجمع هذه العبادات والطاعات حتى يقدمها بين يدي الله (عزّ وجل) فتكون له زاداً يوم القيامة.

وأكمل حديثه، ندعو لكل المؤمنين والمؤمنات أن يتوفقوا لكسب ثواب هذا الشهر الكريم وغفران الذنوب والخطايا، فلا شك ولا ريب إننا كشيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) نعتبر بوصلتنا وصمام الأمان لنا هم عترة آل البيت (عليهم السلام)؛ لذا وجب السير على نهجهم وأخلاقهم خصوصاً ونحن في أجواء الشهر الفضيل شهر الطاعة والغفران وقبول الأعمال، ويا حبذا لو كانت كل أخلاقنا وتصرفاتنا كأيام شهر رمضان العظيم.

أما مسك ختام جولاتنا الأسبوعية، فكان مع السيد فاضل الحكيم، الذي قال:

نبارك لعموم المؤمنين ومراجعنا العظام والعالم الإسلامي بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك أعاده الله علينا وعليكم بالخير والبركات والطاعات.

وتابع القول: هذا الشهر العظيم هو الشهر الذي تفضّل الله (سبحانه وتعالى) فيه علينا بأداء فريضة الصيام، فهذا الشهر ينسب إلى الله (سبحانه وتعالى)، ووجب تعظيمه وتكريمه والحفاظ على حرمته، وإنما هو تعظيم وأداء لحق الله (عز وجل).

بماذا أقبل علينا هذا الشهر؟

الجواب في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه "أقبل عليكم بالخير والبركة"، فهذا الشهر العظيم ينبغي على المؤمنين أن يحافظوا فيه على أداء فرائض الله تعالى من صلاة وصيام وتلاوة القرآن الكريم، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) كانوا هم نعم القدوة ونعم الإسوة الحسنة لنا.

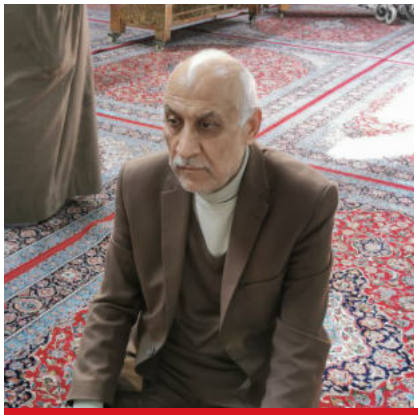

الزائر عامر سلمان موسى

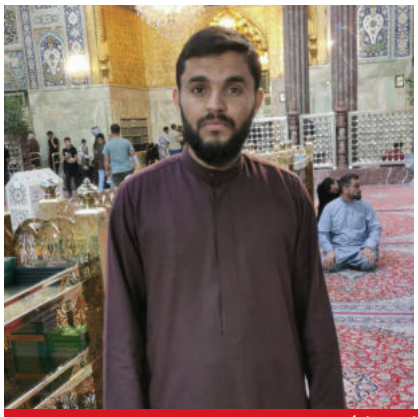

السيد علي وهاب الحيدري

السيد فاضل الحكيم

شهر رمضان
ربيع القرب الإلهي

د. عمّار حسن عبد الزهرة

الحمد لله ربّ العالمين حمدًا كثيرًا كما يستحقُّه وكما هو أهله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين...

عندما خلق الله تعالى الخلق أعطى بحكمته امتيازاتٍ لبعض مكوناته، فحظيت أماكن بالرعاية الإلهيَّة فكانت مقدَّسة من لدنه تعالى، كمكة والمسجد الحرام وبيت المقدس وغيرها من الأماكن المقدَّسة، ولم ينفرد المكان بالاستحواذ على شرف القدسية الإلهية؛ بل رافقه قرينه الزمان بتلك الشرفية، إذ خصَّ الله تعالى بعض الأزمنة برعايته فمنحها قدسيَّةً لا تزول على مرّ العصور والأزمان،

ويبدو أنَّ قدسية المكان والزمان نابعة من قدسية الحدث الذي احتواه ذلك المكان واستوفاه ذلك الزمان أو يمكن القول بأنَّ القدسية متوزِّعة ما بين الحدث والمكان الذي حصل فيه والزمان الذي صاحبه، أي هناك رعاية إلهيَّة في اختيار هذه الشخوص مجتمعة مع بعضها بعضًا، وكيفما يكون الأمر فالثَّابت أنَّ هناك قدسية إلهيَّة وعناية ربانيَّة امتازت بها بعض الموجودات التي تُحيط بالإنسان، وهي جزء من الرحمة الإلهية أن نبَّه الله تعالى الإنسان إلى تلك المقدَّسات؛ كي يستثمر قدسيتها في التقرُّب إليه سُبحانه، ذلك أنَّ الله تعالى يُحبُّ العبدَ إذا تقرَّب إليه في كلّ مكان وزمان؛ ولكنَّه يُحبُّه أكثر فيما لو تقرَّب إليه في الأماكن والأزمان التي يُحبُّ الله تعالى فيها أن يُعبد، ومن هنا صار الأجر مضاعفًا للذي يبتهل إلى الله تعالى في المكان والزمان المحبَّبين إليه سُبحانه .

ومن الأزمنة التي حظيت بكرامة عند الله تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) [البقرة: 185]، وهذا الشهر انتدب الله تعالى فيه العباد إلى عبادة مخصوصة وهي الصِّيام، وجعلها تزكيةً لهم من الذنوب والآثام، وكفَّارة لهم عمَّا مضى من التقصير والعصيان، ولم تكن عبادة الصِّيام فيه فقط؛ بل شرع الله تعالى للعبد فيه أنواعًا كثيرةً من العبادات، وكُلَّها بأجورٍ مضاعفة عنده سبحانه، وقد نصَّت أحاديث شريفة على اغتنام الفرصة في هذا الشهر الفضيل بالعبادة والتقوى والتقرُّب إلى الله تعالى في كلّ أوقاته، وهناك أحاديث كشفت عن أفضل الأعمال في هذا الشهر الفضيل: ومنها ما ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عندما سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: ((ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزَّ وجلَّ))( )، فشهر رمضان برنامج يروِّض النَّفس الإنسانية على الامتناع عن محارم الله تعالى، إذ لو التزم الإنسان في هذا الشهر الكفَّ عن محارم الله تعالى؛ فإنَّ ذلك سيمنحه حصانة في قابل الإيَّام عن ارتكاب المحارم، إذ سينمو لديه رادع ووازع يمنعه من ارتكاب المآثم، ومن هنا يجب أن نعرف أنَّ الصِّيام ليس هو امساك عن الطعام والشراب وسائر المفطِّرات الأخرى فحسب؛ وإنَّما هو في الحقيقة الكفّ عن محارم الله تعالى صغيرها وكبيرها، وإذا ما التزم الإنسان بما أوصاه الله تعالى في شهر رمضان فإنَّه سيكون له جُنَّة من أهوال القيامة ومصائبها، وإلى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: ((وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ)).

أمَّا لو قضى الإنسان شهر رمضان على ما كان فيه من الغفلة واتِّباع الشهوات، ولم يكن له شهر رمضان كافًّا عن محارم الله تعالى فإنَّه سيخسر خُسرانًا مبينًا حتَّى لو صام عن الطعام والشراب، وهذا ما أشار إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: ((كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلاَّ الظَّمَأُ))، ومن هنا لا بدَّ أن نلتفت إلى أهميَّة شهر رمضان وأن نعدَّ له أنفسنا بحيث نكون فيه على غير ما عهدنا الله تعالى من التقصير والإهمال، وأن نُربِّي فيه أنفسنا على الطَّاعة ونبذ المعصية، وأن تكون حياتنا فيه حياةً معطاءً بكلّ جوانبها، وأن لا نكون أدواتٍ تُسخِّرها ملهيات الدُّنيا على كافَّةِ تنوعاتها، إذ من الحريِّ بنا سادتي الأكارم أن نسعى بكلّ جهد لأن نُرضي الله تعالى بهذا الشهر الكريم، وأن نعدَّ هذا الشهر مرحلة نقاوة وعبادة نستعيض فيها ما فاتنا طوال السَّنة . جعلنا الله تعالى وإيَّاكم ممَّن ينال السهم الأكبر عند الله تعالى في الأجر والطاعة والرحمة الإلهيَّة في هذا الشهر الفضيل .

هذا الشهر انتدب الله تعالى فيه العباد إلى عبادة مخصوصة وهي الصِّيام، وجعلها تزكية لهم من الذنوب والآثام، وكفارة لهم عمَّا مضى من التقصير والعصيان..

في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان يحي المؤمنون ذكرى ولادة كريم آل البيت
الإمام الحسن المجتبى (عليهم السلام)

بقلم/ محمد الموسوي

حاز الإمام الحسن بن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب(عليهم السلام) مكانة خاصة من نفس جده رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وكانت له منزلة شريفة من قلب رسول الله وحث المسلمين على حبه وإكرامه . وكان الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) يستغل أية مناسبة للإشادة بفضل الإمام الحسن السبط الأكبر ومكانته من نفسه . والإمام الحسن (عليه السلام) هو شبيه جده خَلقاً وخُلقاً وهو أول ثمرة من الإمام علي وفاطمة الزهراء (عليهم السلام). ولد الإمام الحسن(عليه السلام) في المدينة المنورة في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك في السنة الثالثة من الهجرة . أما صفته فكان (عليه السلام) أبيض اللون مشرباً بحمرة واسع العينين معتدل القامة تربى بحضن الرسالة المحمدية مع جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع أبيه الإمام علي(عليه السلام) ومع أمه فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وأقبل المسلمون يهنئون الرسول الأكرم بولادة حفيده الأول الإمام الحسن ويباركون للإمام علي ولده السبط الأكبر . فعاش الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام) سنواته الأولى القليلة مع جده رسول الله(صلى الله عليه وآله) في كنف الرسالة.

ومن ألقابه : السبط الأول أو الأكبر والطيب والتقي والمجتبى والزكي والسيد وكنيته أبو محمد . وقد أولاه الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) إهتماماً بالغاً هو وأخوه الأصغر الإمام الحسين(عليهما السلام) وأكد أهمية موقع الإمام الحسن (عليه السلام) في الإسلام كإمام وضرورة الإلتفاف حوله من قبل المسلمين , وأن حب الإمامين الحسن والحسين(عليهما السلام) واجب شرعي مكلف وأمر من الله عز وجل , حيث أشترك الإمام الحسن مع أخيه الإمام الحسين(عليهما السلام) في أحاديث شريفة كثيرة عن جدهم رسول الله(صلى الله عليه وآله) عنهم وعن منزلتهم فمنها :(الإمام الحسن هو السيد وريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) والسبط . والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . وهما إمامان قاما أو قعدا , وأني أحبهما وأحب من أحبهما وأبغض من أبغضهم , والحسن والحسين ريحانتاي) وغيرها من أقوال الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) عنهم وعن مكانتهم ويأمر الناس بحبهم والإذعان لهم . فكان الإمام الحسن سيداً وسيماً وعاقلاً ورزيناً وجواداً وممدوحاً وخيراً وديناً وورعاً وكبير الشأن . وكان نقش خاتمه(العزة لله أو حسبي الله). أما فضائله فهي كثيرة منها : أنه قدوة حسنة وكان رسول الله(صلى الله عليه وآله) يشيد بها في كل مناسبة وعندما طلب نصارى أهل نجران المباهلة من النبي (صلى الله عليه وآله) أصطحب معه الإمام علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقط , ليقول للناس أجمع أن هؤلاء الصغار هم أفضل من الكبار عند الله سبحانه , ففي آية المباهلة التي نزلت في هذه المناسبة في كلمة (أبنائنا) إذ لم يصطحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) معه في يوم المباهلة من الأولاد غير الإمامين الحسن

والحسين(عليهما السلام) وهما أبنا رسول الله(صلى الله عليه وآله) , وكذلك حديث الكساء فعندما كان الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) تحت الكساء أدخل معه الحسن والحسين(عليهما السلام) ثم نزلت آية التطهير من الله سبحانه عن طهارة وعصمة الحسن والحسين وأمهم وأبيهم وأولادهم المعصومين(صلوات الله عليهم أجمعين) , وغيرها من الآيات القرآنية المباركة التي تخص الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) وآل بيته الأطهار .

فكانت شخصية الإمام الحسن (عليه السلام) كريم آل البيت تتجلى فيها صفات الأنبياء ووقار الأوصياء وهيبة الملوك، فإذا خرج وجلس في مكان ما أنقطع الطريق فما يمر من ذلك الطريق لم يبقَ أحد جالساً إلا قام له إجلالاً وإكراماً للإمام الحسن (عليه السلام) , وكان يحج إلى بيت الله الحرام من المدينة ماشياً على قدميه الشريفتين، وكلما رآه الناس نزلوا من دوابهم ومشوا معه إحتراماً، وحتى أعداءه كانوا يحترمونه. وأن الإمام الحسن (عليه السلام) لم يدرك من حياة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا سبع سنوات وفارقه الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) إلى الرفيق الأعلى في (28/ صفر / 11 هجرية) بعدما كان (صلى الله عليه وآله) في حياته يحمله على منبره ويخطب بالناس ليظهر مكانته ومنزلته أمام المسلمين , بعدها بدأت المأساة الأخرى للإمام الحسن وأخيه الإمام الحسين وأخواته زينب الكبرى وأم كلثوم(عليهم السلام) بإلتحاق أمهم السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) بأبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالرفيق الأعلى بمدة قصيرة لا تتعدى في أكثر الروايات (75) يوما بسبب مرضها الشديد من حادثة ضربها بباب دارها وكسر ضلعها الشريف وسقوط جنينها وأخذ حقها في فدك من قبل أعداء الرسالة المحمدية .

فكان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو من شملهم بالعطف والحنان والمحبة والرعاية الأبوية . وقد شارك الإمام الحسن مع أخيه الإمام الحسين في كافة شؤون الدولة الإسلامية في القضايا السياسية والاقتصادية والدينية والعسكرية والحروب , وكان الإمام الحسن(عليه السلام) شديد القرب من أبيه أمير المؤمنين الإمام علي(عليه السلام) في أيام خلافته وأظهر بطولته وشجاعته في سبيل الله سبحانه ونصرة الإسلام والحق وخاصة في معارك الجمل وصفين والنهروان . وبعد إستشهاد أبيه أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) في 21 / رمضان / سنة 40 للهجرة المباركة صعد الإمام الحسن(عليه السلام) المنبر في الكوفة وتكلم في فضائل الإمام علي(عليه السلام) وجهاده في سبيل الله عز وجل والدين الإسلامي . فقام أهل الكوفة ومن معهم من القبائل جماعة بعد جماعة يبايعونه على الخلافة إماماً للمسلمين وقائداً للأمة، فأصبح الإمام الحسن الخليفة الشرعي في الدولة الإسلامية لأنه من جهة قد نصبه لهذا المقام أمر ألهي ومن ثم من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن قبل وصية أبيه الإمام علي (عليه السلام) وأستمرت خلافة الإمام الحسن قرابة ستة أشهر , وإنه قام بأمر الخلافة بعد أبيه وله من العمر سبعة وثلاثين سنة .

أما أولاده فهم: زيد والحسن المثنى والقاسم وعبد الله وعبد الرحمن وفاطمة ورقية وبنات أخرى .

فللإمام الحسن (عليه السلام) فضائل وكرامات ومعجزات كثيرة جداً، أما عبادته فهي نهج آل الرسول الأكرم (صلوات الله عليهم أجمعين) وهم الأئمة المعصومون معروفون عند المسلمين وغير المسلمين بكثرة العبادة لله الواحد الأحد وإنهم زقوا العلم زقّا؛ لأن العبادة تعني أن يعيش الإنسان الخوف من الله رب العالمين دائماً .

ومن وصايا الإمام الحسن (عليه السلام) في باب العلم قال: (تعلموا العلم فأن لم تستطيعوا حفظه فأكتبوه وضعوه في بيوتكم، تعلموا فأنكم صغار قوم اليوم وتكونوا كبارهم غداً) .

فسلام على كريم آل البيت الإمام الحسن المجتبى يوم ولد ويوم استُشهد ويوم يبعث حيا يشفع لنا ولكم عند رب العزة يوم الحساب إن شاء الله تعالى .

الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

رجل الثــورة الصامتـة

◄ فاضل عباس*

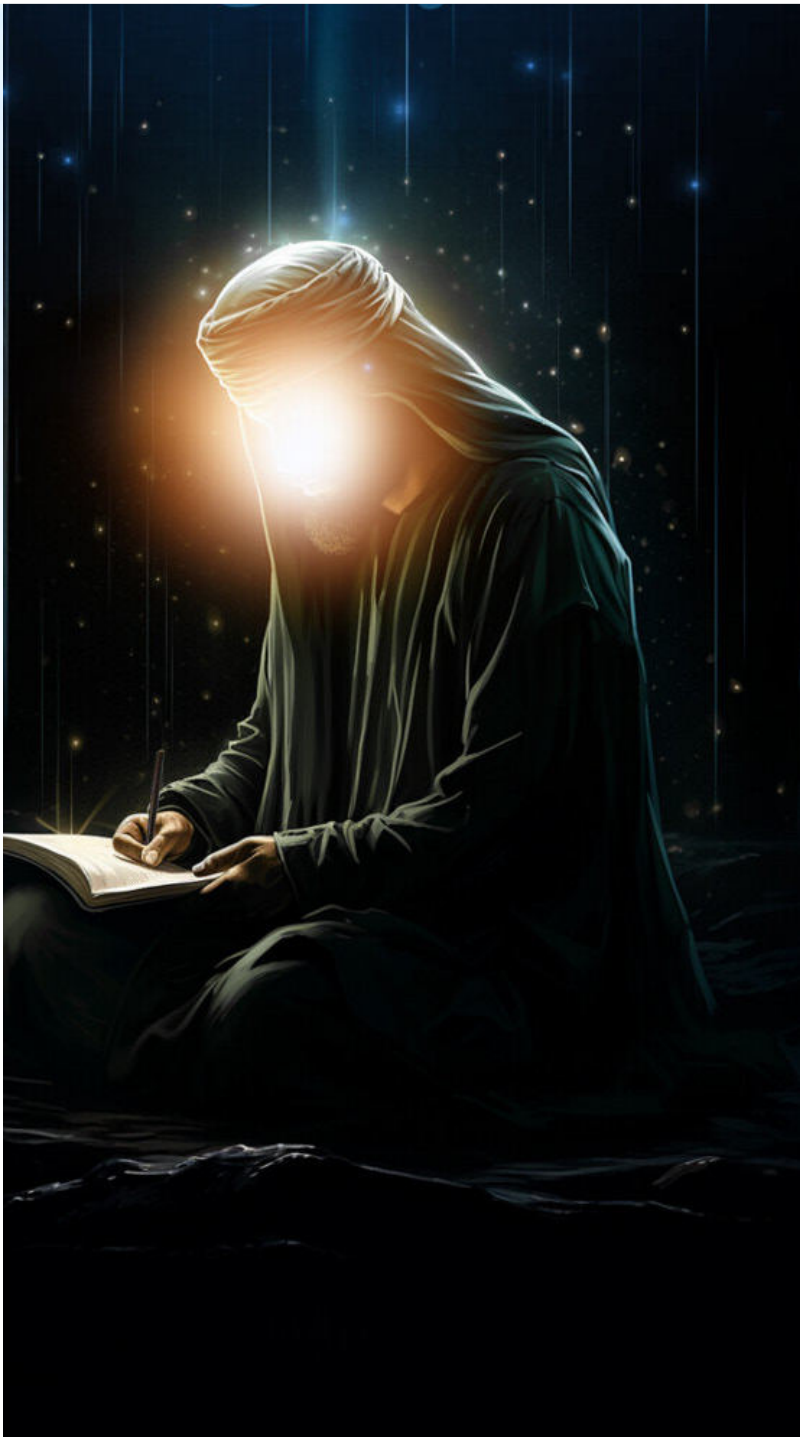

حين نستعرض السيرة الجهادية النيّرة لأهل البيت (عليهم السلام)، فإنّ القلم يعجز عن التعبير عن تضحياتهم العظيمة في سبيل إعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى، ودأبهم على نشر الدين المحمّدي الأصيل؛ إذ إنّنا نقف أمام مدرسة عظيمة تنوّعت أدوار كلّ فرد من أفرادها ومواقفه، إلاّ أنّ هدفها واحد، وهو إقامة حكومة العدل الإلهي وتطبيق السُنّة المحمّدية، مثل هذا المشروع الإلهي العظيم، يتطلّب التضحية والفداء بالدم والروح والنفس والأهل . أحياناً . كما هي كربلاء الحسين (عليه السلام)، وأحياناً أخرى بالكلمة، والموقف، والصبر، والثبات، كما هي السيرة الجهادية للإمام الحسن (عليه السلام).

والأدوار التي قام بها أهل البيت (عليهم السلام) رغم اختلافها الظاهري . للوَهلة الأُولى . إلاّ أنّها في الحقيقة وحدة متكاملة ومنهجية متناسقة؛ حيث انّ كلّ عنصر فيها قام بإكمال دَور العنصر الآخر، وبالتالي هي سلسلة محمدية واحدة تعمل على تحقيق الهدف المنشود، ألا وهو إقامة حكومة العدل الإلهي على يدَي صاحب العصر والزمان الإمام الحجّة المهدي (عجّل الله تعالى فرَجه الشريف) في آخِر الزمان.

(... وقد يعتقد البعض بأنّ الحسن (عليه السلام) صاحب الصلح والمهادنة، والإمام الحسين (عليه السلام) له الثورة والتمرّد، إلاّ أنّه لو عكسنا الشخصين لقام كلٌّ منهما بنفس الدَور ، أي الظروف هي التي حكمت بأنّ كلّ منهما يتبع نهجاً ما، أي الظروف هي تحكم بالحرب أو السِلم، بينما الدافع والهدف هو واحد، هو فقط المصلحة العامّة لا غير).

وعلى هذا الأساس نلاحظ بأنّه عند الحديث عن سيرة الإمام الحسن (عليه السلام)، فإنّه يتبادر مباشرة للذهن صُلحه مع معاوية، وكأنّ حياته (عليه السلام) كلّها تُختزل في هذا الصلح . وذلك بغضّ النظر عن أهمّيته . وبالتالي هو بعيد كلّ البُعد عن ساحات القتال والمواجهة، لكن سيرته سلام الله عليه تحدّثنا بغير ذلك.

تحدّثنا بأنّه أعَدّ الجيوش والمقاتلين لقتال معاوية عندما

سمحت له الظروف بذلك، لكن عامل المفاجأة الذي برز في صفوف جيشه (عليه السلام) . كبروز حالات الخيانة والغدر . دفعه نحو الصُلح مع معاوية، أليس هو القائل (عليه السلام) مجيباً أحد أصحابه المعاتبين له بالصلح: (والله لو وجدت أنصاراً لقاتلت معاوية ليلي ونهاري)؟.

وفي موقع آخر يردّ (عليه السلام) على أحد أعدائه، وهو (عبد الله بن الزبير)، الذي كان يُعلن مناوأته لآل محمد (صلّى الله عليه وآله)، فكان ممّا أجابه به قوله (عليه السلام): (وتزعم أنّي سلّمت الأمر، وكيف يكون وويحك كذلك؟، وأنا ابن أشجع العرب، وقد ولدتني فاطمة سيدة نساء العالمين، لم أفعل ذلك ويحك جُبناً ولا ضعفاً، ولكنّه باغٍ مثلك...).

ومع كلّ هذا وبعد وقوع الصلح مع معاوية، استمرّ الإمام الحسن (عليه السلام) في مسيرته الجهادية ضده، بل عمل على تمهيد الأرضية المناسبة للثورة الحسينية الكربلائية، وشهادته (عليه السلام)، وقتله مسموماً خيرُ دليل على ذلك، وإلاّ لماذا قُتل الحسن (عليه السلام) لو كان رجل مهادنة وصُلح مع العدوّ؟! فأيّ تأثير له على نظام معاوية ما دام كذلك؟! .

فالجواب: واضح وبديهي، هو أنّ الإمام الحسن (عليه السلام) هو رجل ثورة ضد الظلم بكلّ ما للكلمة من معنى، سواء كان ذلك الجهاد بالكلمة أو بالسيف؛ ولهذا أصبح استمرار جهاد الإمام الحسن (عليه السلام) ضد معاوية ونظامه المتغطرس عامل خوف ورعب عليهم، بل شكّل خطراً يهدّد كيان النظام الأموي، ما دفع معاوية لوضع حدٍّ له، فكانت الشهادة المباركة.

وبناءً على ذلك، هو أنّ الكثير من البحوث والدراسات، يلاحظ بأنّ غالبيّتها تتناول الجانب الفكري والأخلاقي لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، بينما الجانب الجهادي والقتالي يبقى غامضاً في كثير من الأحيان، ومثال على ذلك سيرة الإمام الحسن (عليه السلام)، حيث أن أغلَب الدراسات والبحوث التي تناولت حياته المباركة، تحمِل عنوان (صلح الإمام الحسن (عليه السلام)) . وذلك بغضّ النظر عن أهمية تلك الدراسات . ممّا يوحي بأنّ الحسن (عليه السلام) رجل صلح ومهادنة فقط.

ولكن واقع وحقيقة سيرته الجهادية أعظم وأشمل من ذلك، بل هو كما عند بقية الأئمة (عليهم السلام)، كسيرة الإمامين السجّاد والصادق (عليهما السلام)؛ حيث برزت التكتّلات والتشكيلات السرّية تحت إشرافهم وتوجيهاتهم، رغم أنّ عصر الإمام السجاد (عليه السلام) تميّز بنشر الفكر الأخلاقي

كان هدف الإمام المجتبى (عليه السلام) تأسيس حكومة إسلامية للمستقبل القريب، فقوله: (ما ندري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين) في جوابه للمسيّب ولآخرين عندما سألوه عن سبب سكوته، هو خير دليل وإشارة إلى هذا المستقبل.

والعبادي لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وتميّز عصر الإمام الصادق (عليه السلام) بنشر فقه وعلوم أهل البيت (عليهم السلام).

من المؤكّد أنّ هناك كُتباً ومؤلّفات كثيرة قد حظِيَت بمكانةٍ رفيعة وقديرة وذلك ؛ لِما حملته بين طيّاتها من روايات تصف حال الأئمة (عليهم السلام)، ولِما نقلته للأجيال المتعاقبة من أخبار تصف سيرتهم، ولكن عنصر المواجهة والجهاد المرير، والذي يمثّل الخطّ الممتد للأئمة (عليهم السلام) طوال 250 سنة من حياتهم، كان قليل الذِكر في هذه الروايات التي تضمّنت فقط عناوين أخرى كالجوانب العلمية أو المعنوية من سيرتهم.

يجب علينا أن ننظر إلى حياة الأئمة (عليهم السلام) كأسوة وقدوة نقتدي بهم في حياتنا، لا كمجرّد ذكريات قيّمة وعظيمة حدثت على مرّ التاريخ، وهذا لا يتحقّق إلاّ بالاهتمام والتركيز على المنهج والأسلوب السياسي من سيرة هؤلاء العظماء (عليهم السلام).

فقد كان هدف الإمام المجتبى (عليه السلام) تأسيس حكومة إسلامية للمستقبل القريب، فقوله (عليه السلام): (ما ندري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين) في جوابه للمسيّب ولآخرين عندما سألوه عن سبب سكوته، هو خير دليل وإشارة إلى هذا المستقبل.

إنّ مواجهة الأئمة (عليهم السلام) كانت مواجهة ذات هدف سياسي، فما هو هذا الهدف؟ إذن الهدف هو عبارة عن تشكيل حكومة إسلامية، ولا نستطيع أن نقول إنّه كلّ إمام كان بصدد تأسيس حكومة في زمانه وعصره، ولكن هدف كلّ إمام كان يتضمّن تأسيس حكومة إسلامية مستقبلية، وقد يكون المستقبل البعيد أو القريب.

* من بحث نشره مركز الإمام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية في العتبة الحسينية المقدسة.

باب الحكمة والتسامح..

الإمام الحسن (عليه السلام) ودوره الفذ في تاريخ الإسلام

رواد الكركوشي

في صباح زاهٍ من عام الحق والعدل، وُلد الإمام الحسن (عليه السلام)، شمس تضيء دروب الحكمة والتسامح. كان الإمام الحسن إكمالاً لرحلة الخير والعدل التي بدأها والده امير المؤمنين عليه السلام، وكان مرجعاً للعلم والحكمة في عصره.

عندما وافته المنية وانتقل إلى جوار الرفيق الأعلى، ترك الإمام عليه السلام وراءه إرثاً عظيماً من الحكمة والتسامح. حيث تولى الإمام الحسن الخلافة بعد والده، وكانت خطوته الأولى هي إظهار التسامح والعفو، حيث خلق للمسلمين أجواءً من السلام والاستقرار.

وفي عالم مليء بالظلم والفساد، وجد الإمام الحسن (عليه السلام) طريقه نحو السلام والتسامح، وأظهر بذلك أن التسامح هو سلاح العظماء، وأن الحكمة هي رمز القوة الحقيقية. بقصة الإمام الحسن عليه السلام ودوره الفذ في تولي الخلافة وكونه باباً لثورة الإمام الحسين، نجد دروساً عظيمة في الحكمة والتسامح، ونستلهم منها قيماً تعيد بناء العالم على أسس العدل والإنسانية.

تفتح قصة الإمام الحسن (عليه السلام) أبواباً جديدة في فهم الإنسانية والتعايش السلمي بين الناس، حيث كان يعتبر الحوار والتفاهم أساساً لحل النزاعات وتحقيق السلام الدائم. من خلال قيمه النبيلة وسلوكه الرفيع، أصبح الإمام الحسن عليه السلام نموذجاً يقتدى به في الصبر والعفو والتسامح.

كما كان (عليه السلام) رمزاً للشجاعة والتضحية، حيث تجلى ذلك في تنازله عن الخلافة من أجل وحدة المسلمين ولتفادي الفتنة والصراعات الدموية. برغم أنه كان أهلاً لتولي الخلافة ولديه كل الشروط للقيادة، إلا أنه فضل السلام والوحدة على المناصب العالية. في خضم الظلم والفساد، واجه الإمام الحسن (عليه السلام) بوعي وحكمة، مما يظهر لنا كيف يمكن للحكمة والتسامح أن تكون أقوى من القوة والعنف. ومن خلال تلك السيرة العطرة، نجد دعوة لنا جميعاً لنعيش بروح العدل والتسامح، ولنكن مثله في بذل الجهود من أجل تحقيق السلام والخير للبشرية.

ان دعوة الإمام الحسن (عليه السلام) إلى التسامح والعفو تبقى حية في قلوبنا، مشعة بنور الحكمة والرحمة. فهو يعلمنا أن القوة الحقيقية تكمن في قدرتنا على التسامح والتضحية من أجل الخير العام، وأن النصر الحقيقي يأتي من خلال الإرادة والإيمان بالقيم الإنسانية السامية.

وإذا كنا نريد أن نحقق تقدماً حقيقياً في مجتمعاتنا، فلنستلهم من قصة الإمام الحسن (عليه السلام) ودوره الفذ في تولي الخلافة، وكونه باباً لثورة الإمام الحسين ضد الظلم والكفر والفساد. لنقف بجانب الحق ونعمل من أجل العدالة والسلام، ولنكن أصحاب التسامح والعفو في وجه الظلم والفساد.

فلنستلهم من دروس تاريخنا وتراثنا الإسلامي العظيم، ولنعمل جميعاً من أجل بناء عالم يسوده السلام والعدل، حيث ينعم الإنسان بالكرامة والمساواة، ويعيش في جو من الأمان والاستقرار. إنها رسالة التسامح والحكمة التي نحملها في قلوبنا، والتي نعمل من أجل تحقيقها في حياتنا اليومية وفي عالمنا بأسره.

وهكذا يظل الإمام الحسن (عليه السلام) قدوةً لنا جميعاً، يرشدنا إلى الطريق الصحيح في وسط الأزمات والتحديات، ويذكرنا بأن السلام والتسامح هما أساس لبناء عالم أفضل.

يا حسين...

كَأَنِّي أَعلُو بالصَّلَاةِ قُرْبَ جَدثِك.. وبِالتَّضَرُّعِ أَرَاك بِكُلِّ مَرَايَا

الضَّـرِيحِ

حيدر عاشور

سيّدي، قربَ ضريحك حيث الصلاة الأكثر قبولاً. أرسلُ شكواي في سماء ضريحكَ، كأنها تطوف مع روحي التي تبحث عن منفذ للقبول، فهي لم تزل وفية نشوى كطيور الحضرة التي تطير لكل مكان ثم ما لبثت أن ترجع إليك وتنهي رحلتها عند منائرك وتستقرّ في رحاب حائرك.. بينما يظل جسدي متردّدا ضائعاً، نائياً بين الحلم والوهم، يصغي لحفيف التنافس الحياتي الكسول، فروحي التي تجوب ضريحك مطمئنة بظلك، تحمل معها تضرّعي البائس وخوفي من بُعد المسافة وطول الأمل. تلوذ بك بصمت الصلاة، تبكي وحدتها، عذابها، ذنوبها التي ليس لها حدّ. ومجدها الوحيد الأكيد قبولي في خدمتكَ.

سيّدي، فالصلاة في ضريحك سحر لا يوصف، يشعر بها المؤمنون كريشة خفيفة تنزعهم من الظلام وتضعهم في نور الله وتطلقهم بلا خوف إلى الجنة التي يعكس صورتها ضريحكَ وسط أمواج الزائرين الذين يشبهون الملائكة.

سيّدي، هذا النور العميق حول جدثك، وشباكه المتوهّج البارق كالنهر الذي أغرق فيه ذراعي ورأسي، ألتمس منه شربة لا اظمأ بعدها أبدا، ويقلدني بعذوبته قلبا يدعو وينادى، حتى اسلّم نفسي فرحا للموت، وتغدو آلاف القلوب قلبا واحدا يحملني، ويمرون من ذلك المكان المقدس حيث كانت صلاتي.

سيّدي، في يقظة كل هذه الآمال والأماني والأحلام يبتعد عني كل شيء، واهرب من كل شيء الآك، لأنني أشعر، وأحس، وأتيقن بمعرفة كيف تسمعني حين اصلي لله في ضريحك.

سيّدي، معكَ أتحدثُ يا ضيائي الفريد، وسأظلّ واقفا قُبالةَ محرابك ،اتطلعُ عَبْرَ نورك كي تجد نفسي طريقها حولك. وليعلم القارئ، والزائر، والخادم؛ أيةَ يدٍ كريمة لديك، تجعل أعمالهم صالحات مباركات في زمن الأقنعة المتعددة والخوف من المجهول والتشكيك بالقريب منك، وكأن الكل – يحاتل- الكل، والرياء منهجهم. ونعمة كربلائك هي الحقيقية في الوجود الضميري والإنساني.

فيا أيها القارئ العاشق لكربلاء، تمعّن وامسك خيط النور، أنت معنيّ بمعرفة من تزور، هو أنْ تأتي دائما الى حيثُ الجنة.. (منْ لم يعرف الزيارة وسرها الخفيّ..؟ لم يمسك خيط الأيمان والجنة) وسيكون خائفاً، ما لم يصحّح معرفته؟!..بوضوح أكثر ستمضي وتحصي الذنوب كالسبات الذي يتسلق القلوب، وتشير الأصابع إليه بالشكوك والتهم.

أيها الزائر المحبُّ، معنيّ أنت بالمعرفة أكثر، أن تعرف معنى البكاء على ذبيح كربلاء، أن تحسب خطواتك عند الرأس الشريف، فأنت في عمق الجنة، ضعْ رأسك على شباك الضريح، واخرج الأنا من قلبك، واطلق الدعاء خالصا لله وافتح شهقاتك للرثاء، وطوّف برأسك بيوم الطفوف وخضّب ذاكرتك بدروس الألم والصبر. حينما يصل حالك حد الجزع، استعن بحاجتك من الله بحق مولاك الحسين، ستنطفئ في قلبك كل الفتن، وتحيط روحك شلالات من النور، هي ملذات لمرافئك، ونياشين رضا تظهر على وجهك،

أيها الخادم المخلص، معنيّ أنت، أن تعرف منْ تخدم؟ فأسرع واتعظ، والتمس الضريح جنة من جنان الأخرة، ولا تطُفْ بالغرور والتسمي، فالخدمة دين وتواضع وحب، فمن الكبائر أن لا تعمل بضمير الحسين.. الحسين ضميرك فلا تخنه بالسر والعلن، وأنت وجهه في تعاملك مع خيرة العالمين، وتعلّمْ كيف تنسى نفسك حين يأتي الزائرون؟ كيف تمنح كل شيء ولا تطلب أي شيء، وقلْ ربّ اجعلْ هذا عملا صالحا.

سيّدي، بضريحكَ أغْسِلُ قلبي من أدْرَانِـه- متعب لا ضعِيف - حزين لا مُستسلِمَ، أغزلُ دموعَي، وأصبغها بلون النواح، ولا ينْقُصني غيرُ الإحساس بطيب الشفاعة.

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا ريبَ فيها

دراسة في المفهوم والدَّلالة

الباحثة الحوزوية بتول جاسم الحسني

يُعد القرآن الكريم الأصل الأول في التشريع وعليه يقع المدار في التأسيس للأحكام الشرعية، ثمّ تأتي بالتتبُّع بعد ذلك الأصول الأخرى من السُّنَّة والعقل والإجماع، وما دمنا في التأسيس لعقيدة الرجعة فإنَّنا سنعتمد الأصل القرآني بوصفه النَّص الأعلى في التشريع، وعليه فقد وردت الرَّجعة في آياتٍ كثيرة من أهمّها ما ورد في قوله تعالى: (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ) [النمل: ٨٣].

وفي صدد تفسير هذه الآية الكريمة قال الإمام الصادق (عليه السلام) مثبتًا فيها الرجعة فيما ورد عن حمَّاد بقوله: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ما يقول الناس في هذه الآية؟ (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) قلت: يقولون: إنَّها في القيامة، قال: ليس كما يقولون، إنَّ ذلك في الرجعة، أيحشر الله في القيامة من كلِّ أمةٍ فوجًا ويدعِ الباقين؟ إنَّما آية القيامة قوله: (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) [الكهف: 47])) (تفسير القمي: 1/24).

هذا التفسير الوارد عن الإمام الصادق (عليه السلام) يثبت به الرَّجعة ويستدلُّ بها قرآنيًا من طريق جمع الآيات، وهو تفسير في أعلى درجات الدِّقة والموضوعيَّة؛ لأنَّه يجعل القرآن الكريم يُفسِّر نفسه بنفسه، وعلى أساس هذا القول ذهب كثيرٌ من علمائنا إلى القول بالرجعة وتفسير الآية محلّ البحث بما فسَّرها الإمام الصادق (عليه السلام)، ومن أولئك العلماء الشيخ المفيد (ت: 413 ه)، الذي ذهب إلى وجود حشرين: حشر خاص وآخر عام، وذلك بقوله: "إنَّ اللهَ تعالى يحيي قومًا من أمّة محمد (صلَّى اللهُ عليه وآله) بعد موتهم قبل يوم القيامة، وهذا مذهب يختصّ به آل محمد، وقد أخبر اللهُ (جل وعلا) في ذكر الحشر الأكبر: (وحَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً)، وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيامة: (ويَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ)، فأخبر أنَّ الحشر حشران: حشر عام، وحشر خاص" (المسائل السروية: 23/33).

ومن أولئك العلماء أيضًا الشيخ الطوسي (ت: 460 ه)، وذلك بقوله في تفسير الآية الآنفة الذكر: "واستدل به قوم على صحَّة الرجعة في الدنيا؛ لأنَّه قال: من كلّ أمةٍ، وهي للتبعيض، فدلّ على أنَّ هناك يومًا يحشر فيه قوم دون قوم، لأنَّ يوم القيامة يحشر فيه الناس عامة، كما قال: (وحَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً)" (التبيان في تفسير القرآن: 8/120)، وتبعهم في التصوّر نفسه الشيخ الطبرسي (ت: 548 ه) بقوله: "وقد استدل بعض الإمامية، بهذه الآية على صحَّة الرجعة، وقال: إنَّ المذكور فيها: يوم نحشر فيه من كلّ جماعة فوجًا، وصفة يوم القيامة أنَّه يحشر فيه الخلائق بأسرهم كما قال سبحانه: (وحَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً)" (جوامع الجامع: 4/724).

أمَّا ابن شهر آشوب (ت: 588 ه) فإنَّه وثَّق الأمر بالآية محلّ البحث وآياتٍ أخرى فقال: "لا خلاف أن الله تعالى يحيي الجملة يوم القيامة، فالفوج أنَّما يكون في غير القيامة، وقوله: (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ) (القصص: 85)، قالوا: أي إنَّ الله يردُّك إلى دار الدنيا لنصرة ولدك، ولذلك نكَّر، ولو أراد يوم القيامة لعرَّف، وقال: إلى المعاد، وقوله: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) (البقرة: 28)، دلَّ على أنَّ بين رجعة الآخرة والموت حياة أخرى، ولا ينكر ذلك؛ لأنَّه قد جرى مثله في الزمن الأوَّل، قوله في قصة بني إسرائيل: (أَلَمْ تَرَ إِلَى

الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ) (البقرة: 243)، وقوله في قصَّة عزير أو إرميا: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ ..إلى قوله قَدِير) (البقرة: 259)، وقوله في قصة إبراهيم: (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) (البقرة: 260)، وقال المرتضى: "الطريق إلى إثبات الرجعة إجماع الإمامية، ثمّ إنَّ الرجعة لا تنافي التكليف، فإنَّ الدواعي مترددة معها حتى لا يظن ظان أنَّ تكليف من لا يعاد لا يصح" (متشابه القرآن ومختلفه: 2/97).

ونختم القول بما ذكره محمد تقي المجلسي (الأول) (ت: 1070 هـ) بهذا الخصوص: "الرجعة التي هي مذهب أصحابنا، ويدلُّ عليه الأخبار المتواترة، وظاهر الآية الكريمة: (يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا)، وليس هو يوم القيامة فإنَّه يبعث فيه كلُّ أحد" (روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: 6/61).

وممَّا تقدَّم نجد أنَّ الأمر أصبح جليًّا في البحث القرآني بخصوص الرجعة وما انتهى إليه المفسّرون إزاء بعض الآيات التي أشارت إليها، وهناك من فصَّل القول أكثر ولكن المقام لا يسمح إلَّا بهذا الموجز من أقوال أساطين علماء الإماميَّة رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنانه.

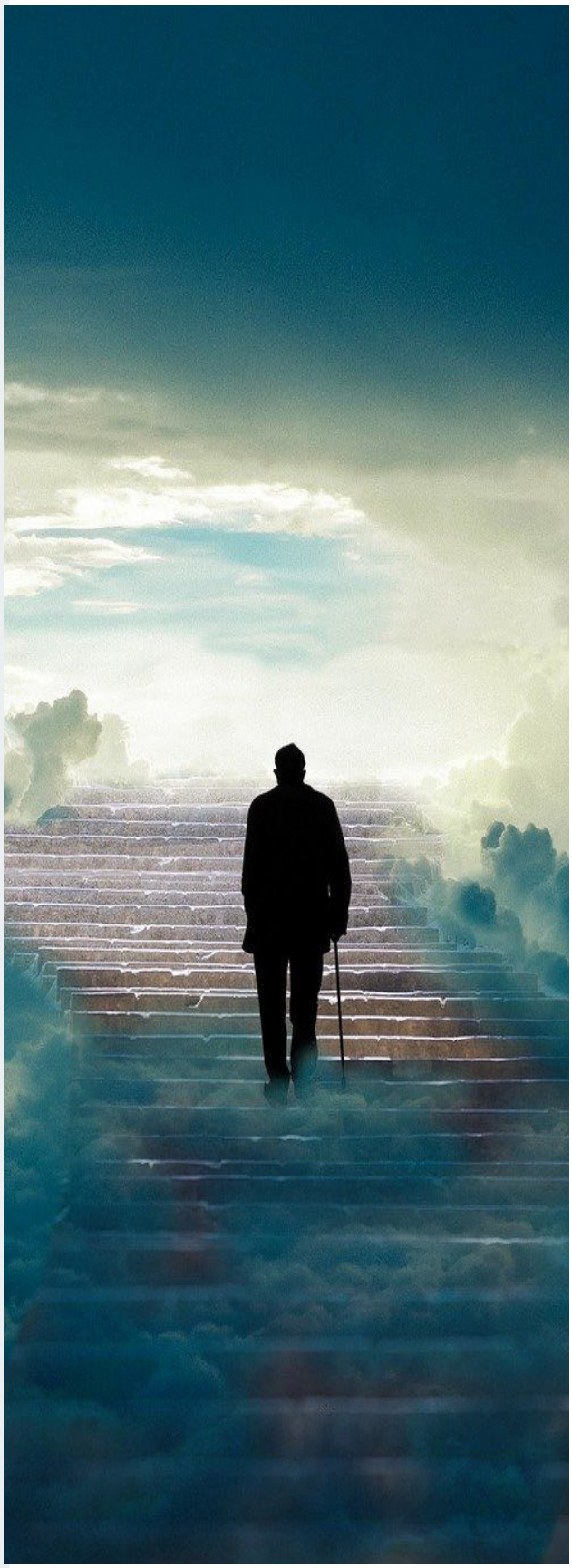

من أولئك العلماء أيضًا الشيخ الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ)، وذلك بقوله في تفسير الآية الآنفة الذكر: "واستدل به قوم على صحَّة الرجعة في الدنيا؛ لأنّه قال: من كلّ أمةٍ، وهي للتبعيض، فدلَّ على أنَّ هناك يومًا يحشر فيه قوم دون قوم، لأنَّ يوم القيامة يحشر فيه الناس عامة..

في رحاب الصحن الحسيني

حناجر الزائرين تصدح بتلاوة آيات القرآن الكريم خلال شهر رمضان العظيم

◄ الأحرار/ نمير شاكر

انطلقت في رحاب الصحن الحسيني المشرف، الختمة القرآنية الرمضانية، التي بدأت مع أول أيام الشهر الفضيل؛ وسط مشاركة فاعلة وكبيرة لزائري المرقد الشريف والعاملين فيه.

وتشاركُ مجلة (الأحرار) هذه اللقطات المصوّرة التي التقطها الزميل (قاسم العميدي)؛ لجانب من جوانب البرامج الرمضانية المباركة التي أعدّتها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لزائري المرقد الشريف.

الأجواء الإيمانية الرمضانية كانت حاضرة ببهاءٍ وجمال منقطع النظير، حيث جلس المحبون حول مائدة كتاب الله العزيز لتدبّر آياته البيّنات، ضمن برنامج خاص أعدته دار القرآن الكريم وبمشاركة ثلة من قراء القرآن الكريم.

وغَصّ الصحن المقدس لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بالحاضرين الذين صدحت حناجرهم بتلاوة آيات القرآن العظيم؛ وفي مشهدٍ يؤكّد على تعظيم كتاب الله تعالى في مثل هذه الأيام المباركة من الشهر المبارك.

واعتبرَ المشاركون في الختمة القرآنية في أحاديث لـ (الأحرار)، أنّ مشاركتهم هذه "فرصة ثمينة لا تعوّض حيث يغوصون في تلاوة آيات القرآن العظيم وتدبّر آياته، وخصوصاً في مثل هذه البقعة الطاهرة مرقد سيد الشهداء (عليه السلام)

ومدينته المقدسة".

وأكد كثير منهم بأنهم "سيواظبونَ على الحضور والمشاركة الفاعلة بالختمة الرمضانية التي تقام على مدى أيام الشهر الفضيل".

ولفتوا إلى أنّ "المشاركة بالختمة القرآنية هي في حد ذاتها كرامة إلهية؛ حيث تشع الآيات الكريمة في رحاب مرقد إمام الهدى وسفينة النجاة الذي يمثل الثقل الثاني مع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وعِدل القرآن العظيم".

القدّيس يغادر اللوحة

طاهر حسن الكعبي

القصة الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة
القصة القصيرة لمهرجان تراتيل سجادية الثاني

يهمس د. جوزيف لنفسه بدهشة: ما أعظمَهُ من عملٍ... دقةٌ متناهيةٌ في تقاسيمِ الوجهِ، براعةٌ فوقَ مستوى الخيال، تَعكسُها مساراتُ الظلِ وانعكاساتُهُ، تَتجلى في مناطقِ الضوءِ وانكساراتهِ، كلُّ ما أراه يَتكلمُ ... يُحاكي - وربّما يفوقُ- الواقعَ، يُسرّح بصرَهُ في عينيه... يا إلهي كأنّ روحًا ملائكيةً قابعة في حدقتيهما، يَلمحُ المقياسَ الشريطي على الدولابِ المجاور للّوحةِ، يَتناولُهُ ويَشرعُ بقياسِ طولِ وعرضِ اللوحة... تقاربُ مقاسَ بابِ الغرفة... متران في متر، يلتفت الى الخلف بحركة مباغتة:

- أنت تسعى إلى ما يَفوق إدراكاتِنا... قُلْ لي... متى بدأت هذا العمل؟

د. عاشور:

. منذ يومِ تقاعدي

- ثلاث سنوات؟!

- نعم... وبعدَ انقضاءِ اليومِ وغدٍ تَكتملُ الثلاثُ

يَقرأُ د. جوزيف الكلماتِ المَرسومة بجمال آسر أسفلَ اللوحة (السلامُ عليك يا علي بن الحسين).

- أهو الإمام ذو الثفنات الذي حدثتني عنه؟
- هو يا صديقي
- هل تفاصيلُ الوجهِ والقامةِ من بناتِ خيالك؟
- بلْ... عَثرتُ عليها في صفحاتِ هذه الكتب

يُشيرُ د. عاشور بعينيه الى يمينهِ حيث كومة من الكتب تُقدّرُ بحوالي خمسين كتابا، فيُؤشر د. جوزيف بسبّابتهِ على اللوحة:

- وما هذا الكيس الذي يَحملُهُ على ظهرهِ؟
- هذا جِرابُ الدقيقِ والخبزِ وصررِ الدراهمِ والدنانيرِ التي يُوزعها على أبوابِ الفقراء والمساكين في جوفِ الليلِ بعد أنْ يُلثِّمَ وجهَهُ بذؤابةِ عمامتهِ.
- متى تنتهي منها؟
- اليوم أو غداً إن شاء الله

شعورٌ ممزوج بالرهبةِ والروحانية يَغمرُ د. جوزيف يَجعله يخطو بصمتٍ ليقتربَ من اللوحة ثانية، يَسمحُ لعينيهِ بالاغترافِ ما استطاعتا من الوجهِ القدّيسي، وقبلَ مغادرتهِ بيتَ د. عاشور؛ يغمضَ عينيه المنهكتين، وينَثرَ مِن شفتيه الذابلتينِ بِضعَ كلماتٍ بصوتٍ مخنوقٍ تغمره تنهدات الألم، مِن المؤكد أنها تَخص ولدَهُ الوحيد الذي أعجزَ مرضُهُ الأطباءَ.

يَخرجُ بعدَها مودّعاً د. عاشور الذي رافقَهُ في عملهِ تدريسيًا ومحاضرًا في كليةِ الفنون الجميلة طوالَ اثنين وعشرين عاما.

يَجلسُ د. عاشور في اليوم الثاني على كرسيّهِ بملابسِ الرسمِ، يَنظرُ الى لوحتهِ التي انتهى من عملها ومن وضع لمساته الأخيرة عليها قبلَ ثلاثِ دقائق فقط، متأملا انسانَهُ المقدّس الذي قضى ثلاثَ سنواتٍ معَهُ، يمدُّ بصرَهُ فيما انجزَهُ طولا وعرضاً، ويُعيدُ الكَرّةَ عرضاً وطولا، ولا يَنسى التوقفَ قليلا عندَ قداسةِ الوجهِ الذي قضى اكثرَ من ثُلثي المُدّةِ في الاشتغالِ عليه، وسَخّرَ له ما تَزخرُ به موهبتُهُ وتجربتُهُ وتخصّصُهُ الاكاديمي في فنِ الرسم لبلوغِ المرتبةِ التي كان يَنشدُها، ويَتجنّبُ التصريحَ بها حتى لبواطنِ نفسهِ ، همس:

شعوري بوقوفِكَ معي هو الذي جَعلني أمنحُ يَدي وفرشاتي ما تَحتاجانه من زمنٍ - رغم ما أعانيه - لتَقومانِ بعملِهما على أتم وجه، يقفُ منتصبا إزاءَ قدّيسهِ محدّقاً في عينيه.

سعيدٌ أنْ تكونَ خاتمةَ أعمالي ونهايةَ مقالي، سعيدٌ بحضرتكَ يا بابَ الحاجاتِ وموئلَ الغايات، سعيـ .....!!

. آآآآه !

باغتَهُ الألمُ الذي اعتادَ زياراتهِ وطعمَ مراراتهِ منذ ثلاثِ سنواتٍ بسببِ اصابته بمرضِ سرطانُ القولون، وكعادتهِ راحَ يَتلوى ويَرتعدُ ليتناولَ حبتين من فوقِ الدولابِ، ويَشربَ كوبَ ماءٍ، ويَسيرَ متثاقلا الى خارجِ غرفةِ الرسم حيثُ سريره.

في اليوم الثالث وبعد إكمالهِ صلاةَ الصبح يَفتحُ د. عاشور بابَ غرفةِ الرسم لابسًا ثوبَهُ الابيض، معتمرًا طاقيّتَهُ القهوائية للتزوّدِ مِن إنسانهِ المقدس، يَضغطُ زرَ الضوءِ ويقتربُ بخشوعٍ وتذللٍ وعيناه باتجاهِ الارضِ حتى يُحاذي لوحتَهُ ويُلقي التحيةَ باستحياءِ المؤمن: "السلامُ عليك يا مولاي".

يَرفعُ عينيه ببطءٍ وسكينة؛ لكنّهُ يُصعَقُ، ويَفترسُهُ ارتعادٌ لم يَعهدْهُ مِن قبلُ، ليس بسببِ عَضّةٍ من فكّي مرضهِ الممتدّ معَهُ الى حتفهِ، إنما لخلوّ اللّوحةِ من ملاكِها... يفرَكُ عينيه بكلتا يديهِ، ويطبقَ جَفنيهِ لثوانٍ ويفتحهما... ليُعيدَ توازنَهُ، مستعيذاً باللهِ من الشيطان الرجيم، يَرفعُ جَفنيه برويّةٍ ويُلقي ببصرهِ الى منتصفِ اللوحة، فيجدها خاليةً... لم يُوضعْ على قماشتِها شَعْرُ فرشاةٍ، راحَ يَتلمّسُ أطرافَ اللوحةِ، يَدورُ حولَها مُحْبَطاً... مستكيناً، كأنهُ يَتوسّلُ بها لمساعدتهِ.

ظلّ على حالتهِ الهستيرية الى أنْ انتبه لنغمةِ هاتفهِ العالية "أناجيك يا موجود" بصوت الملا باسم الكربلائي، بعد أن تكررت لخمسِ مراتٍ، يَرفعُهُ الى أُذنهِ، والتجهّم يُغلّفُ كلَّ وجههِ.

. نعم

د. جوزيف:

. دكتور.. لا يفزعنّكَ الأمرُ.. أعَلَمُ أنّ القديسَ قد غادرَ لوحتَكَ

د. عاشور :

. ولكنْ كيفَ عَلِمْتَ؟

د. جوزيف بفرح غامر:

. القديس هنا .. في منزلي .. عند رأس ولدي!

يَرفعُ عينيه ببطءٍ وسكينة؛ لكنّهُ يُصعَقُ، ويَفترسُهُ ارتعادٌ لم يَعهدْهُ مِن قبلُ، ليس بسببِ عَضّةٍ من فكّي مرضهِ الممتدّ معَهُ الى حتفهِ، إنما لخلوّ اللّوحةِ من ملاكِها..!!

آية المودة
تكريم وتشريف ج٤

إعداد/ عيسى الخفاجي

الثانية : الآية لا تتناسب مع مقام النبوة ومنافية لبعض الآيات حيث ان شبهتها :

إنّ طلب الاَجر على الرسالة والهداية من قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يتناسب مع مقام النبوة السامي لاَنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم متفانٍ في الله سبحانه ، وان كل الذي عاناه من العذاب والمشقة والهجرة وسوء المعاملة والحصار والمحاربة حتى من عشيرته وقومه ، والذي تحملهُ بصبر وإيمان منقطع النظير، كان في عين الله وفي سبيله لا يبتغي منه إلاّ مرضاة الله سبحانه وتعالى ، وأنّه لا يطلب أي شيء على ذلك ، فلا يناسب النبي أن يطلب أجراً على الرسالة في مودة قرباه وقالوا إنّ الآية تناقض بعض الآيات القرآنية التي تنفي طلب الاَجر، مثل قوله تعالى :(قُلْ مَا أَسأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ {ص/86}، وقوله تعالى: (قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللهَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ {سبأ/47}، وقوله تعالى :(قُلْ مَا أَسأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاء أَن يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا {الفرقان/57}، وقوله تعالى : (قُل لاَّ أَسأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ {الأنعام/90}.

إنّ المتتبع لسيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبالأخص في بداية الدعوة الإسلامية يجد أن النبي قد وقف بكل صلابة وإيمان راسخ في محاربة العصبية القبلية والحمية الجاهلية التي كانت سائدة في المجتمع الجاهلي آنذاك ، وقد وضع الإسلام مقابل ذلك ميزاناً آخر للأفضلية وهو التقوى والعمل الصالح اذ قال تعالى : (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهَّ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَّ عَلِيمٌ خَبِيرٌ {الحجرات/13} وعلى هذا الاَساس حارب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كل من حارب الإسلام ووقف عقبة أمام نشره ولو كان أقرب الناس إليه في القرابة مثل عمه وعشيرته كما جاء في القرآن الكريم :(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ {المسد/1} مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ {المسد/2} ، ومن جانب آخر قرّب إليه من آمن به وصدّق بنبوّته ولو كان لا يمتُّ إليه بصلة أو قرابة ، بل حتى لو كان عبداً حبشياً أو مولىً ، كما قال (صلى الله عليه وآله وسلم) في حق سلمان الفارسي : « سلمان منّا أهل البيت » . فالنبي عندما يطلب المودة لأقربائه ويجعلها أجراً على رسالته ، لا يعني بذلك جميع أقربائه ؛ لاَنّ ذلك ينافي صريح القرآن الكريم ، إذ كيف يطلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مودة من لعنه الله في محكم كتابه مثل أبي لهب ، وإنّما يطلب المودة لمجموعة خاصة وأفراد معينين من أقربائه، والذين بهم يتم حفظ الرسالة الإسلامية والنبوة المحمدية، ومنهم يؤخذ الدين الصحيح ، وبهم النجاة من الاختلاف والانحراف ، وهم الاَئمة المعصومون (عليهم السلام) فالنبي اذن يطلب الاَجر الذي هو بالحقيقة عائد إلى المسلمين ، لا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا إلى أهل بيته عليهم السلام ؛ لاَنّهم لم يكونوا بحاجة إلى هذه المودة ، إلاّ بالقدر الذي يفيد سائر الاُمّة في الحفاظ على مبادئ الدين وكتاب الله المبين وسيرة سيد المرسلين.

وبهذا يتضح أنه ليس ثمة منافاة بين الآية وبين الآيات التي تنفي طلب الاَجر ، فالأجر في الآيات هو أجر حقيقي ، وهذا ما لا يطلبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنّما عمله خالص لله تعالى ، أما الاَجر في الآية فهو لفظي ؛ لأنه يرجع بكلّ بركاته ومعطياته على المسلمين ، وهو صريح قوله تعالى :(قُلْ ما سألتُكُم من أجر فَهُو لَكُم...).

وقد تأكد أنّ آية المودة والنصوص المفسرة لها كافية في إثبات وجوب حبّ أهل البيت (عليهم السلام) على كل مسلم.

في البأس والبأساء والمُبتئس

يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز: (نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ) (سورة النمل: 33)، والبَأْس: الشدّةُ في الحرب.

والبَأْس أيضاً: العذابُ، ومنه قولهُ تعالى: (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا) (سورة غافر: 84) أي: عذابنا.

وقوله تعالى: (وَحِينَ الْبَأْسِ) (سورة البقرة: 177) أي: وقتُ مجاهدة العدو.

وجمع البَأْس: بُؤوس كفلسٍ وفلوس.

وفي قوله تعالى: (فَأَخَذْناهُمْ بِالْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ) (سورة الأنعام: 42) "البَأْسَاء": من البَأْس أو البُؤْس، والضرّاء من الضرّ، وقيلَ: "البَأْسَاء" القحطُ والجوع، و"الضرّاء": المرضُ ونقصانُ الأنفس والأموال.

و"البُؤْسِىٰ" خلاف النُعْمَى.

أما قولهُ تعالى: (الْبائِسَ الْفَقِيرَ) (سورة الحج: 28)، فالْبَائِسُ الذي أصابه بُؤْسٌ، أي شدّة، وهو القتال في الحرب، ويقالُ - أيضاً - "بُؤْس" أي: فقرٌ وسوءُ حال.

قولهُ: "وَلَا تَبْأَسْ": أي ولا تحزنْ ولا تشتكِ، من "البُؤْس" وهو الضرّ والشدّة، أي: لا يلحقك ما يضرُّك ولا يلحقك بؤس بالذي فعلوا.

و"المُبْتَئِس": الكارهُ والحزين، ومنهُ الدعاء: "فَكُنْتَ رَجاءَ المُبْتَئِسِ".

و"بِئْسَ" كلمة ذم كما أن "نَعِمَ" كلمة مدح، ومنه قرأ نافع: (بِعَذَابٍ بَئِيس) - بفتح السين -، وقرأ نافع وابن عامر: (بِعَذَابٍ بِئْسٍ) على فعل - بكسر الفاء بالتنوين - إلا أن نافعاً لا يهمز، قال الكسائي: أصلها بَئِيسٍ على فعيل ثم خُفّفت الهمزة فاجتمعت ياءان فحذفوا إحداهما وألقوا حركتها على الياء.

وقال محمد: أصلها بَئِسٌ ثم كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بِئِسٌ ثم حذفت الكسرة لثقلها، وقال علي بن سليمان: معنى "بعذابٍ بِئْسٍ" أي رديء، وقرأ بعضهم "بعذاب بَئِسٍ" مثل حذر، وقرأ بعضهم "بَئِيسٍ" على فعيل، أي شديد، وهو اختيار أبي عبيدة والكوفيين.

و"البُؤْس" بضم الفاء: الفقر والخوف وشدة الإفلاس وسوء الحال للقوّة، يقالُ: بَئِسَ الرجل يَبْأَسُ كسمع يسمع: اشتدّت حاجته، فهو بَائِس.

و"يوم بُؤْس": ضدّ يوم نعمة.

وفيه: "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَالتَّجَمُّلَ وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ"، كأنّ المراد: إظهار الفقر والحاجة للناس.

و"بِئْسَ الرَجُلُ زَيْدٌ وبِئْسَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ"، وهما فعلان ماضيان لا يتصرّفان، لأنهما أزيلا عن موضعهما، "فنِعْمَ" منقول من قولك نعمَ فلانٌ إذا أصابَ نعمة، و"بِئْسَ" منقول من قولك: بئس فلانٌ إذا أصابَ بؤساً، فنقلا إلى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرّفا.

الإمام الحسن عليه السلام ومصلحة الاسلام العليا

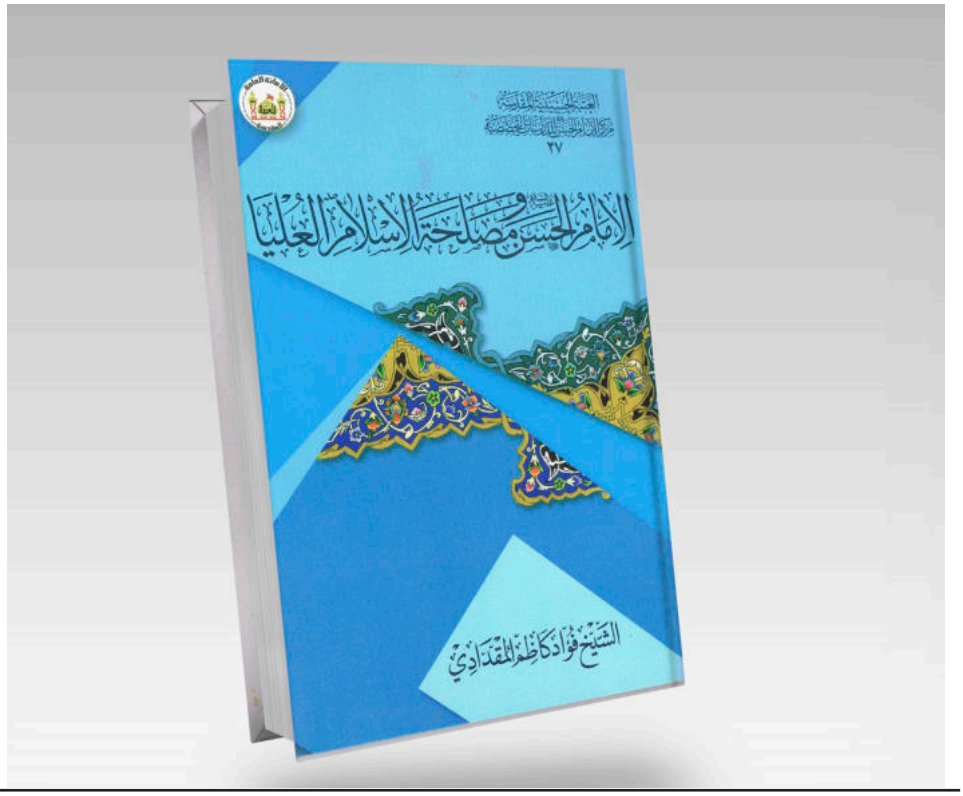

قراءة/ عيسى الخفاجي

ان المقام المقدس الذي حَظي به الامام الحسن عليه السلام على لسان جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)يدفعنا لمزيد من التأمل وسبر اغوار سيرته المباركة بكل ما تحتويه من جوانب عظمة وكمال ذاتية وحكمة وسداد رسالي والذي ينسجم تماما مع وصف رسول الله (صلى الله عليه وآله) وموضعه منه بأن: (الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة، وابوهما خير منهما).

ولو تعمّقنا اكثر في حياة الامام الحسن المجتبى لوجدنا ذات الخط الذي نهجه ابوه أمير المؤمنين وامه فاطمة الزهراء (عليهم السلام جميعا) يتجسد مرة اخرى في سيرته ، حيث لم يرَ مصلحة فوق مصلحة الاسلام العليا ، ولا قيمة لشيء اكبر من قيمته بل لقد ارخص كل شيء في سبيله؛ لأنه سبيل الله وكلمته العليا.

يقول مؤلف كتاب (الامام الحسن عليه السلام ومصلحة الاسلام العليا) الشيخ فؤاد كاظم المقدادي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2016م والصادر عن مركز الامام الحسن للدراسات التخصصية في مدينة النجف الاشرف

والمطبوع على نفقة العتبة الحسينية المقدسة وبواقع مادي 68 صفحة وبحجم A5 :

(لقد نقلت لنا كتب التاريخ ومروياته حقيقة مشاركة الامام الحسن المجتبى عليه السلام في كثير من حروب الدفاع عن بيضة الاسلام في كثير من الفتوحات الاسلامية ايام الخليفة الثالث منطلقا من مقولة ابيه امير المؤمنين عليه السلام في رعاية مصلحة الاسلام العليا التي كررها في اكثر من موضع وقد وردت في كتاب نهج البلاغة الخطبة 74: (والله لأسلمن ما سلمت امور المسلمين ، ولم يكن جورُ الا علي خاصة)).

ويضيف المؤلف:

(عندما بلغ الامام عليه السلام العشرين عاما من عمره او يزيد وقد برز بين أعيان المسلمين في مواهبه العالية وتطلعاته الى حقائق الامور ومشكلاتها ، ومضى مع ابيه يتجرع مرارة تلك الاحداث القاسية ويترقب معه الوقائع للأحداث ويعملان لصالح الاسلام خصوصا عندما انضم الى المسلمين الذين اتجهوا الى افريقيا بقيادة عبد الله بن نافع واخيه عقبة في جيش بلغ تعداده عشرة الاف مجاهد اذ تم النصر للمسلمين والفتح متفائلين بوجود حفيد الرسول وحبيبه يجاهد معهم وقد عاد الامام الحسن عليه السلام الى مدينة جده وقلبه مفعم بالسرور وعلامة الارتياح بادية على وجهه الكريم لانتشار الاسلام في تلك البقعة).

اما أهم الأدوار المشهودة الإمام الحسن (عليه السلام) فكانت:

1- دوره في حرب الناكثين المعروفة بحرب الجمل التي استعرت اثر تمرد في البصرة ورفع السلاح بوجه امير المؤمنين عليه السلام بالذهاب الى الكوفة تنفيذا لأمر ابيه ليستنفر اهلها لمساعدته من خلال خطبة معروفة وكيف انه تصدى الى أبي موسى الاشعري الذي اخذل الناس واوحى اليهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمر باعتزال الفتن ورغم ذلك فقد استجاب الناس لنداء السبط المجتبى عليه السلام 12 الف ذهبوا الى البصرة.

2- دوره الريادي (عليه السلام) في حرب القاسطين المعروفة بحرب صفين وهي حرب البغاة في الشام التي قادها معاوية بن ابي سفيان خروجا على خلافة امير المؤمنين عليه السلام اذ قام بتعبئة المسلمين للجهاد وبذل جهده لإحباط مؤامرة التحكيم والاحتجاج على المنادين بها.

صدر حديثاً

بحوث في النهضة الحسينية

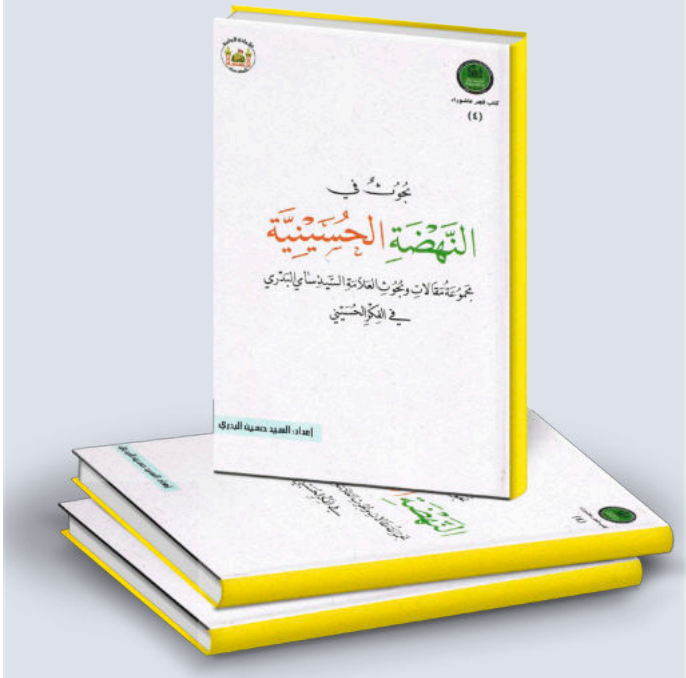

صدر عن مركز فجر عاشوراء الثقافي في مدينة النجف الاشرف التابع لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان (بحوث في النهضة الحسينية)، وهي من إعداد السيد حسين البدري وعبارة عن مجموعة بحوث ومقالات في الفكر الحسيني بطبعته الاولى لعام 2017م والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة وراجعه السيد جعفر البدري والشيخ علي الكيم وبطبع مادي 359 صفحة وبحجم A5.

ويقول مُعد الكتاب البدري في مقدمته وفي معرض حديثه عن اسلوب العلامة المحقق السيد سامي البدري بانه يمتلك من الخصائص ما يؤهله في الخوض بمنهجية في الفكر الحسيني اذ ضم الكتاب اكثر من 17 عنوانا مختلفا وشاملا بدءا من النهضة الحسينية في ضوء الاعلام العباسي والاموي ومرورا بذكر الحسين (عليه السلام) في سورتي الفجر والاحقاف وانتهاءا بالمهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الطالب بدم الإمام الحسين (عليه السلام) .

واحة التكافل في شهر المغفرة

حيدر حميد التميمي

من حكمة الله (سبحانه وتعالى) أنّه فاضل بين خلقه، كما أنه فاضل بين الأمكنة والأزمنة، ففضل بعضها على بعض، ففي الأزمنة فضّل شهر رمضان المبارك على سائر شهور السنة، فأيامه ليست كالأيام وساعات ليست كالساعات، وخص بهذا الشهر أمة محمد (صلى الله عليه وآله) عن سائر الأمم.

وشهر رمضان بمثابة اختبار للنفس ومدى جاهزيتها للوصول إلى حالة التكامل والخروج من درن الذنوب والخطايا وسوداوية الطباع والخلق وأن لا يكون شهر رمضان محطة مؤقّتة لتحسين علاقتنا بالله تعالى وبالمحيطين بنا، بل بالعكس يكون هذا الشهر اللبنة الأولى من جلد الذات وحثّها إلى كل ما هو نوراني.

وقد بيّن الخالق العظيم فضلَ هذا الشهر الكريم في آيات كثيرة كما في قوله تعالى: (.. وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ..) (سورة البقرة: 184 - 185).

وأيضاً ما جاء ببيان فضله في السّنة النبوية الشريفة كما في قوله (صلى الله عليه وآله): "من صام شهرَ رمضان إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدم من ذنبه".

حيث كان رسول الله (عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام) أجود الناس وأجود ما يكون في شهر رمضان المبارك، في إشارة وحثٍ على البذل والإنفاق والسعي في حاجات الناس.

ويعدّ شهر رمضان أفضل واحة للتكافل والتسامح وعدم التعامل بالمِثل، فشهر رمضان شهر التوبة والمغفرة والعتق من النار، والسعيد السعيد من خرج من هذا الشهر كيوم ولدته أمّه من صفاء النفس وحسن الخلق، والنكِد التعيسُ من ظل في غيّه وسوء خلقه والعياذ بالله تعالى.

تَثْبِيتاً لِلإخْلاص

بقلم/ صادق مهدي حسن

في مقطع من خطبتها المباركة تناولت مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) جانباً من فلسفة تشريع العبادات حيث قالت:"... فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكيةً للنفّس ونماء في الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص..."

ومحل الشاهد في كلامنا، ونحن نعيش أجواء هذا الشهر الكريم، أن السيدة الزهراء (عليها السلام) تؤكد وجود صلة وثيقة بين الإخلاص وفريضة الصيام..و المُراد بالإخلاص هو أن يكون الهدف الأسمى من وراء العمل فكراً وسلوكاً وتوجهاً هو الله تعالى وان الإسلام بمفهومه العام إنما هو الإخلاص لله بالعمل بطاعته، واجتناب معصيته وذلك واجب على كل متعبد،ونجد في القرآن الكريم وروايات النبي الأكرم وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) أن عنصر الإخلاص في أعلى مراتب الأهمية فهو دعامة أعمال الإنسان التي لا يُقبل العمل إلا بها وهذا ما بينه الفقهاء في رسائلهم العملية في تعريفهم للنية :((هي أن يُقصد الفعل ويكون الباعث إلى هذا القصد أمرُ الله تعالى من دون فرق بين أن يكون ذلك بداعي الحب له سبحانه أو رجاء الثواب أو الخوف من العقاب ويعتبر فيها الإخلاص)) فإذا لم يتوفر جانب الإخلاص بطل العمل وهو من أهم الخطى في عملية التربية والتهذيب والتوجه إلى الله سبحانه وتعالى،وتختلف درجات الإخلاص باختلاف درجات الإيمان وفي ذلك يقول رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ((بالإخلاص تتفاضل مراتب الإيمان)).. ولجميع العبادات تقريباً مظهر حركي خارجي،فالصلاة والحج والخمس والزكاة والزيارة وقراءة القرآن والأدعية لا تنفك - غالباً - أن تكون بمرأى الناس ومسمعهم مما قد يجعل (النفس الأمارة بالسوء) أن تُبتلى بالرياء والتظاهر بالخشوع مع العجب بالعمل وكل هذه الأمور تفسد العمل العبادي وتحبط ثوابه بل وقد توجب غضب الله وعقابه..أما الصيام فأبعد عن الرياء وأقرب إلى الإخلاص لأنها عبادة يمارسها العبد دون أن يكون لها واقع خارجي واضح أمام الناس فالفرد يعمل ويجالس الناس ويؤدي التزاماته المختلفة وهو صائم لا يكاد يعلم بصيامه إلا رب العالمين وهذا في درجة عالية من الإخلاص والتوجه له سبحانه وتعالى ولهذا ورد في الحديث القدسي (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزى به) بمعنى أن الله وحده هو القادر على إحصاء ثواب الصيام المكتوب للصائم، دون الملائكة واللوح والقلم والعادّين عموماً ومن هنا كان الصوم عظيماً وجُنةً من النار لما فيه صفاء القلب،وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن،والشكر على النعم والإحسان إلى الفقراء، وزيادة التضرع والخشوع والبكاء، وحبل الالتجاء إلى الله، وتخفيف السيئات، وتضعيف الحسنات فلنحرص على أن نكون ممن منحه الله هذه الجائزة العظيمة..وفوق هذا كله قوله تعالى: ((وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)) (التوبة:72).

قصة قصيدة

يرويها/ أحمد الكعبي

أخديجةُ يا أمَّ الطـــهرِ

جـــاءت فـــاطمةُللـــقبرِ

تنعاكِ ودمعتُها تجري

تنعـــاكِ ودمعتُها تجري

للشاعر الحسيني الحاج مهدي جناح الكاظمي

أداء الرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي

الاحدث التي جرت في شهر رمضان المبارك على نبينا الكريم محمد صلى الله عليه واله وهو في الحصار الذي فرضته قريش عليه وعلى بني هاشم كبارهم وصغارهم كان من اقسى الظروف التي مرت بالإسلام والمسلمين لما تحملو من قسوة الحياة وأمر الظروف ومن تلك الاحداث المؤلمة وفاة سيدتنا ومولاتنا الطاهرة المطهرة خديجة الكبرى (عليها السلام) التي قضت نحبها بعد رحلة طويلة من الجهاد والكفاح والصمود مع الرسول الكريم (صلى الله عليه واله) أنطوت صفحات مشرفة ومشرقة من حياتها العظيمة ليلة العاشر من شهر رمضان المبارك ..كانت لدموع النبي الكريم قصة وفاء وموقف صمود لهذه الطاهرة المطهرة ، كيف لا وهي من وقفت بجميع ما تملك في دعم الرسالة السماوية ليكون الدين المحمدي هو الأثر البالغ في انقاذ الامة من الجاهلية المقيتة الى الإسلام العالمي .. أطلق النبي الاكرم على ذلك العام بـ(عام الحزن) لما أصاب الرسول صلى الله عليه واله من الم الفراق وهول المصاب المفجع لفقد السيدة خديجة عليها السلام ورحيل سيدنا ومولانا أبو طالب عليه السلام فقد النبي الكافل والشريك في الدعوة الربانية .. لذلك كلما مرت هذه المناسبة الأليمة تجد للمنبر الحسيني المبارك صوت يسطر فضائل ومواقف السيدة خديجة الكبرى

(عليها السلام) ولما لها حق في تاريخ الإسلام ومواقفها النبيلة والشريفة، وفي عددنا هذا من مجلة الاحرار الغراء نذكر قصيدة لشاعر من شعراء المنبر الحسيني الكبار وهو الحاج مهدي جناح الكاظمي الذي عرف عنه صلابة الموقف، وسباكة القصيدة، ودقّة التصوير، يجعل من المتلقي ان يسافر في خياله الخصب لما يريده من اهداف سامية وعالية، في عام 2009 . 1430هـ نظم الشاعر الكاظمي القصيدة وارسلها للرادود القدير الحاج باسم الكربلائي من على منبر الحسينية الكربلائية في الكويت صدحت الحنجرة الحسينية لترفع الظلامة والحيف عن سيدتنا خديجة (عليها السلام) أمام العالم الإسلامي والعربي كيف لا ترفع وهي لها من المكانة والمقام الرفيع الذي بشر به رب العالمين تبارك وتعالى ..

لدين الله مـــا بشر نبي الله لـولاك
علي سيفهُ أمـــسى هو الباني ويمناك
بعينيك الهدى صلى وبيت الله عيناك
حراء قد أتى يسعـــى الى المختار ينعاك
ماقام عمـود لولاها
لرسـالة دينك يا طه

معهُ الأملاكُ أتت تسري تنعاكِ ودمعتُها تجري

لقـــد أحنيت يا أما على الإسلام أضلاعا
وشاع الدين في الدنيا ولولا انت ما شاعا
هو التنزيل لولاك ولو لا حيدر ضـــــاعا
وكنـــــــت لأحمد سوراً واعواناً واتباعا
بيت للهـادي و وقاءُ
لجـــراح الإسلام دواءُ

عينُ القرآنِ الى الحشرِ تنعاكِ ودمعتُها تجري

القصيدة تتكون من 7 أبيات حسب اللحن الذي نظمت عليه ، فكانت بحق من القصائد الخالدة التي جعلت من المناسبة نشيداً لكل المسلمين الذين يحتفون بيوم المرأة كيف لا وهي سيدة الموقف والجهاد والبطولة مع النبي الكرم (صلى الله عليه واله) وذكر ذلك الشاعر الكاظمي في فريدته العصماء .

طبعت القصيدة في ديوان الشاعر مهدي جناح الكاظمي الجزء الثالث في بيروت .

لازال الشاعر في عطائه الادبي يساهم في نشر فضائل أهل البيت عليهم السلام وهو من الشعراء الكبار في الساحة الحسينية المباركة ، نتمنى من ذوي الاختصاص الادبي الاحتفاء بهذا الشاعر الفذ وان يجعلو دراسات أدبية حول طرحه الشعري العقائدي.

تجاوز الفشل..
المفتاح البليغ نحو النجاح

رواد الكركوشي

في رحلة الحياة، تلك الرحلة المليئة بالتحديات والصعاب، يرافقنا الفشل كرفيق لا يُفارقنا. يعتبر الفشل واحدًا من أكثر الخيبات إيلامًا التي تعترض طريقنا نحو تحقيق أحلامنا وتطلعاتنا. ومع ذلك، هل يمكن أن يكون الفشل بالفعل مفتاحًا للوصول إلى النجاح؟ هل يمكن أن يكون هذا الفشل الذي يبدو مُخيبًا هو بوابة لتحقيق الأهداف؟

عندما نتحدث عن الفشل كمفتاح للنجاح، فإننا ننظر إلى تلك الروح القوية التي تُظهرها الشخصية الإنسانية عندما تواجه الصعاب. فالفشل، بالرغم من مرارته، يتيح لنا فرصة للنمو والتطور إذا كنا على استعداد لاستخلاص الدروس منه والارتقاء بأنفسنا.

اليأس هو العدو الأكبر للنجاح، وفي وجه الفشل يظهر بوضوح. إذا استسلمنا لليأس، سنجد أنفسنا مغلوبين ومستسلمين، دون أي أمل في التقدم. ومع ذلك، عندما نرفض أن نسمح لليأس بالسيطرة علينا، نجد في أعماقنا القوة والإرادة للوقوف مجددًا ومواجهة التحديات بكل ثقة وإصرار.

إن تكرار المحاولة هو مفتاح النجاح الحقيقي. لا يُمكن للشخص أن يتوقع التقدم إذا لم يكن على استعداد للسقوط والنهوض مرارًا وتكرارًا. فكما يقول المثل الشهير: "إن النجاح هو قمة الجبل التي لا يصل إليها إلا من خلال تسلق دروب الفشل". إن الثبات والإصرار على تحقيق الأهداف هو ما يميز بين الفاشلين والناجحين.

عندما ننظر إلى قصص النجاح العظيمة، نجد أن الفشل كان لها دورًا حاسمًا في تشكيلها. انظر إلى توماس إديسون، الذي قال مرة: "لم أفشل في اختراع المصباح الكهربائي، ولكنني وجدت ١٠٠٠ طريقة لكيفية عدم عمله". هذا التصميم الثابت لرفض اليأس والاستمرار في المحاولة حتى النجاح هو ما جعله أحد أعظم المخترعين في التاريخ.

إن مواجهة المعوقات وتجاوزها هو ما يميز الأبطال من العاديين. فعلى الرغم من أننا قد نواجه عقبات قاسية في طريقنا نحو النجاح، إلا أن القدرة على التحلي بالمرونة والصمود والمثابرة هي ما يمكن أن تميزنا وتجعلنا نصل إلى أهدافنا المرجوة.

لكن لا يكفي أن نكون مصرين على تحقيق الأهداف، بل يجب أيضًا أن نضع أهدافًا واضحة ومحددة. يجب أن تكون هذه الأهداف قابلة للقياس والتحقق، ويجب أن تكون ملهمة وتحفزنا للعمل بجدية واجتهاد.

وإذا كنا قادرين على تجاوز الفشل والتعلم من تجاربنا والارتقاء بأنفسنا، سنجد أن النجاح ليس مجرد هدف بل هو رحلة تستحق السعي وراءها. إن الفشل هو بداية لفصل جديد من رحلتنا نحو تحقيق الأهداف وتحقيق النجاحات الكبيرة.

في النهاية، يجب علينا أن نتذكر دائمًا أن الفشل ليس نهاية الطريق بل هو جزء من رحلة النجاح. فإذا استطعنا استخلاص الدروس من تلك الخيبات واستمرار في التحلي بالإرادة والإصرار، فإن النجاح لن يكون بعيد المنال. إنها رحلة مليئة بالتحديات، لكنها أيضًا رحلة مليئة بالفرص والإمكانيات لنتحقق فيها من ذواتنا ونحقق أحلامنا الكبيرة.

الحكم الشرعي للقرقيعان

لا شك في أن الإحتفال بهذه المناسبة التي تبعث النشاط و السرور في قلوب الأطفال جائزة ما لم يُخالطها مُحرَّم كما هو الغالب ، حيث أنها تعبّر عن براءة الطفولة و صفائها ، خاصة و أنها بمناسبة مولد سبط الرسول المصطفى (صلى الله عليه و آله) الإمام الحسن المجتبى (عليه السَّلام) ثاني أئمة أهل البيت (عليهم السلام) .

و الغريب أنه في الآونة الأخيرة بدأت بعض الجماعات المعروفة بتوجهاتها المعادية لأهل البيت (عليهم السلام) التركيز على مهاجمة هذه العادة بإعتبار أنها بدعة ، و عليه فهي غير جائزة .

و هنا لا بد لنا أن نقول أن البدعة هي الزيادة في الدين و جعل ما ليس في الدين داخلاً في الدين .

قال العلامة الطُريحي : البِدْعَةُ بالكسر فالسكون الحَدَثَ في الدين ، و ما ليس له أصل في كتاب و لا سنة ، و إنما سميت بدعة لأن قائلها ابتدعها هو نفسه ، و البدع بالكسر و الفتح جمع بدعة .

و من الواضح أن ما نحن فيه ليس من هذا القبيل ، حيث أننا لم نسمع بأن أحداً يعتقد بأن ما يقوم به الأطفال " القرقيعان " هو من الدين حتى يقال فيه أنه بدعة .

حياة القلب

من أسمى معاني الصوم هو أن يصوم المرء بقلبه ويجعله معراجًا للحب ومهبطًا للملائكة،، فالصوم الحقيقي يبدأ من القلب لينعكس على بقية الجوارح. وهو بهذا المعنى يعد برنامجاً مهمًا للتحول الكبير في حياة الإنسان، حيث ينجذب المؤمن إلى تلك المجالس والمحافل الإيمانية التي تنير قلب الإنسان وتؤهله لخوض ذلك التحول المعنوي الكبير، ليشعر الإنسان بتلك الأنوار الإيمانية، وتلك الومضات التي تنير قلبه وتجعله قلبًا نقيًا تقيًا

أعضاء هيئة البر والإحسان في محلّة باب بغداد بمدينة كربلاء المقدسة عام ١٩٦٠ م.

من هو الفائز ؟

لكي يكون نصيبنا من شهر رمضان و بركاته وافراً ، فلا بُدَّ أن نعرف أولاً و بصورة واضحة و محددة معنى الفوز الذي نتحدث عنه ، عندها سنعرف من هو الفائز حقاً .

و لو تأملنا في أدعية شهر رمضان المبارك لحصلنا على الإجابة الدقيقة ، و كذلك لو تأملنا في أدعية عيد الفطر ، فقد ورد في الدعاء في يوم الفطر : " وَ اجْعَلْ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ لِي الْيَوْمَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَ أَعْطِنِي مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَنْتَ أَهْلُه " .

إذاً فلو أردنا تحديد الفائز بكلمة واحدة أمكننا أن نقول أن المستفيد الحقيقي من بركات شهر رمضان هو الإنسان الحاصل على غفران الله عَزَّ و جَلَّ ، القادر على تخليص نفسه من عذاب الله و سخطه ، و هو الفائز بالجائزة الإلهية .

كما و أن الخاسر الحقيقي هو المتقاعس عن الحصول على غفران الله ، و هو ما صرَّح به الرسول المصطفى (صلى الله عليه و آله) حيث قال : " الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللهَّ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ " .

انتصار على الذات

ورد عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله) أنه قال: "وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم،"

إن الصوم الواعي هو انتصارٌ على الذات والخروج من الأنانية إلى ساحة المجتمع بكل عطاء وعطف ومحبة ومودة، وهو وسيلة لتنمية روح البذل والسخاء، والبر والإحسان بين أفراد المجتمع.

وإذا تمكن الإنسان من التحرر من زنزانة ذاته، ودائرة أنانيته المظلمة وأعطى للآخرين، وكان كريمًا وجواداً، فإنه يكون قد قفز قفزة واسعة للغاية في مسيرة تطوره وتكامله وسموه، إذ انه استطاع الوصول إلى حقيقة الإنسانية وجوهر الآدمية، لأنه يعيش الحق والإحسان والإنصاف، ولا يعيش الذات والهوى.

معارف ومصطلحات

مع الشيخ أحمد المعمار

اللعن: وهو تمنّي نزول العذاب الإلهي على الآخر.

بذاءة اللسان: وهو التفوّه بكلمات قبيحة لا تتناسب مع الاخلاق الاسلامية.

اللمز: وهو ان يعيب الانسان اخاه في وجهه ولو خفي، ورُبَّ لمزٍ خفي هو اشد من طعن صريح.

التنابز بالألقاب: يَنْبُزُ أي يُلقِّبُ والمراد في ذلك الالقاب التي فيها ذم او هزء او تحقير او شيء مما يكره الانسان.

المِراء: هو الطعن في كلام الغير؛ لإظهار خلل فيه إما في اللفظ او في المعنى او في قصد الغير، من غير ان يرتبط به غرض سوى تحقير الغير واظهار التفوق عليه.

الجدال: هو عبارة عن محاولة إفحام الغير وتعجيزه وتنقيصه بالقدح في كلامه.

الغناء : وهو اللهو بالأصوات وآلات اللهو وبكلمات لا يُستفاد بها؛ إلا لنشر الفساد والرذيلة والكذب والأباطيل ولتشجيع الناس على ارتكاب المحرمات والهائهم عن الفضيلة وعمّا فيه خير لهم وما يصاحب الغناء من تمايل للاجسام والرقص وغياب الحكمة والعقل.

السخرية والاستهزاء: وهما محاكاة اقوال الناس او افعالهم او صفاتهم وخلقهم قولاً وفعلاً او ايماءً او اشارةً على وجه يُضحك منه ويُؤذي المستهزأ به.

لإفشاء السر: السرّ هو ما تكتمه وتخفيه عن الآخرين وكشفه منهي عنه لما فيه من الايذاء.

العاشر من شهر رمضان ذكرى رحيل

السيّدة الطاهرة خديجة الكبرى عليها السلام

هي السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب

اسمها ونسبها

هي السيدة الطاهرة خديجة الكبرى بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب.

زواجها

كان زواجها من الرسول صلى الله عليه وآله بتاريخ: 28/3/10 ق.هـ، وللرسول من العمر 25 عاماً، هي أوّل أزواج للرسول صلى الله عليه وآله، ولم يتزوَّج غيرها في حياتها، كرامة واحتراماً لها.

ولادتها

ولدت عام 56 ق.هـ كانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة، كما يقال لها: سيدة قريش

اولادها

هي أمّ الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام التي جعل الله ذرية النبي صلى الله عليه وآله منها.

خديجة توصي

ولمّا حضرتها الوفاة قالت لرسول صلى الله عليه وآله: «يا رسول الله إعف عنّي إن قصّرت في حقك». فقال: «حاشا، ما رأيت منكِ إلا خيراً، فقالت: «يا رسول الله أوصيك بهذه ـ وأشارت إلى الزهراء عليها السلام ـ ستكون هذه البنت غريبة ويتيمة بعدي..

وفاتها رضوان الله عليها

توفيت بتاريخ العاشر من شهر رمضان العظيم عام 3 ق.هـ، في حصار شعب أبي طالب وسمي ذلك العام بعام الأحزان.

مجلة الزهراء

السلام عليك يا ابا